الرهوي: أمريكا هي أم الإرهاب ومنبعه ولن نلتفت لمن يتوعدون شعبنا ويهددونه

نائب وزير الخارجية: كل الضغوط التي يتعرض لها اليمن على ذمة خلايا التجسس مرفوضة

الثلاثاء
28 يناير 2025م

28 رجب 1446هـ
العدد (2073)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

فعالية خطابية لوزارة الداخلية إحياءً للذكرى السنوية للشهيد القائد

الحوثي: الشهيد القائد تحرك أمام الهجمة الأمريكية الإسرائيلية غير المسبوقة على أمتنا

دماء الشهيد القائد ومن معه كانت بداية النصر في زمن التخاذل والاستسلام

عودة تاريخية إلى شمال غزة وجنوب لبنان تستكمل صورة الهزيمة التاريخية للعدو الإسرائيلي

عبدالسلام: العودة تؤكد الرفض القاطع لمشروع التهجير

الشيخ نعيم قاسم: المقاومة انتصرت بهذا الشعب الذي زحف إلى القرى الأمامية رغم عدم انسحاب جيش العدو

حاضنة المقاومة تتوج انتصار «الطوفان»

عبدالسلام يشيدُ بصمود أهالي غزة ولبنان ويؤكّد أن عودةَ النازحين رسالةٌ تؤكّد الرفض القاطع لمشروع التهجير

المسيرة : خاص:

بارك رئيس الوفد المفاوض -المتحدث باسم أنصار الله- محمد عبد السلام، عودة النازحين الفلسطينيين إلى شمال قطاع غزة.

وقال في منشور له عبر صفحته على منصة «إكس»: إن هذه العودة «رسالة شعبيّة مدوية تؤكّد على مدى صلابة الشعب الفلسطيني وتمسكه بأرضه، ورفضه القاطع لمشروع التهجير»، لافتًا إلى أن هذه العودة هي «انتصار لإرادة الصمود في مواجهة أشد الحروب إجرامًا ودموية».

وأكّد أن «اليمن سيبقى دائمًا إلى جانب الحق الفلسطيني حتى التحرير الشامل».

وأشاد بصمود أهالي غزة وجنوب لبنان، قائلًا: «إن العالَمَ أجمَعَ ليقفَ إجلالًا وإكبارًا لأبناء غزة وجنوب لبنان لما ظهر منهم من إرادة صمود أعجزت ترسانة العدوان الإسرائيلي المدعوم كليًّا من أمريكا»، مشدّدًا على أن ما يجب أن تدركه شعوب المنطقة أن مواجهة الصلف الإسرائيلي والأمريكي هو الطريق الأسلم والأمثل، وأن السلام الحقيقي يتحقّق بعودة الشعب الفلسطيني إلى كامل أرضه وتحرير مقدسات الأُمَّة من دنس المحتلّ الصهيوني.

الحوثي: دماء الشهيد القائد والشهداء كانت بداية النصر في زمن التخاذل والاستسلام والضعف

وزارة الداخلية تقيمُ فعاليةً خطابيةً إحياءً للذكرى السنوية للشهيد القائد

المسيرة : صنعاء:

نظَّمَت وزارة الداخلية الاثنين، فعالية خطابية إحياءً للذكرى السنوية للشهيد القائد السيد حسين بن بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه.

وخلال الفعالية أكّد وكيلُ وزارة الداخلية -اللواء علي حسين الحوثي، في كلمة له أن هذه الذكرى هي بمثابة عنوان للقضية التي تحَرّك؛ مِن أجلها الشهيدُ القائدُ مجاهدًا في سبيل الله وهي عنوانٌ للمظلومية التي انتصرت على الظالم والدم الذي انتصر على السيف.

وأشَارَ إلى أن الشهيد القائد -رضوان الله عليه- تحَرّك بالقرآن الكريم، يَدْعُو إليه، ويَشُدُّ الأُمَّة نحوه، ويُثقف بثقافته، وعلى أَسَاس القرآن الكريم أطلق الصرخة في وجه المستكبرين، وأعلن البراءة منهم، داعيًا إلى مقاطعة بضائعهم التي بها يمولون كُلّ أعمالهم الإجرامية في مختلف العالم، مؤكّدًا أنه تحَرّك في مقابل الهجمة الأمريكية والإسرائيلية والغربية غير المسبوقة على أمتنا الإسلامية والهجمة المخطّط لها من الصهيونية العالمية بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر التي جُعِلَ مِنْها ذريعة لعدوان شامل يجتاح الأوطان، ويستهدف المبادئ والقيم والأخلاق، ويسيطر على الثروات وينهب الخيرات.

وقال: «كان تحَرّك الشهيد القائد بالمشروع القرآني في ظل حالة الصمت التي تعيشها الشعوب المكبلة بالموقف الرسمي، الذي كان يسارع لفتح الأبواب أمام أمريكا في كُلّ المجالات، وبما يمكنها من السيطرة التامة، وهو الموقف الذي اتخذته معظم الأنظمة بديلًا لمواجهة الهجمة الصهيونية عليهم وعلى أوطانهم وعلى شعوبهم».

وأشَارَ إلى أن السلطة في اليمن آنذاك كانت من المسارعين إلى أمريكا ومن والمتقربين إليها والمتحالفين معها فيما سموه آنذاك بالتحالف مع أمريكا لمحاربة الإرهاب وفتحت للأمريكيين كُلّ المجالات، مبينًا أن المشروع القرآني في اليمن، الذي أطلقه الشهيد القائد -رضوان الله تعالى عليه- مثّل حاجزًا مانعًا من تحقيق ما يريد الأمريكيون تحقيقه، وأن المشروع القرآني يمثل ضربة للأمريكيين ولذلك انطلقوا لمحاربته من يومه الأول.

وذكر أن دماء الشهيد القائد ومعها دماء الشهداء التي سالت في سبيل الله تعالى، ومن أجل عباد الله في ميدان مواجهة المشروع الصهيوني العالمي الذي يستهدف الأُمَّة كُلّ الأُمَّة، كانت بداية النصر في زمن التخاذل والاستسلام والضعف.

من جانبه لفت مدير عام التوجيه والعلاقات -العميد حسن الهادي، إلى أن الشهيد القائد قدم -ومنذ وقت مبكر- الرؤية الكاملة لمواجهة الأخطار والمؤامرات التي كان يخطط لها الأعداء ضد الأُمَّة، واستهداف الدين والهوية والانتماء والقيم والأخلاق من خلال وسائل وأساليب عدة استخدمها الأعداء لنشر الثقافات والأفكار المغلوطة لتمييع وتغيير الوعي لدى أبناء الأُمَّة.

وأكّد الهادي أن تحَرّك الشهيد القائد بالمشروع القرآني كان لكسر حاجز الصمت في زمن قال فيه الأمريكي «من لم يكن معنا فهو ضدنا»، ليقول لأعداء الله: إن الدين لم يمت، وإن في الأرض عبيدًا لله يرفضون الخضوع لغيره ولا يخافون إلا منه، وانطلق ليعيد للأُمَّة الأمل في النصر، وعلى أَسَاس القرآن الكريم، ووجه بوصلة العداء إلى الأعداء الرئيسيين للأُمَّة من أهل الكتاب اليهود والنصارى.

خلال تدشين نظام النافذة اليمنية الواحدة للتخليص الجمركي

رئيس الوزراء: أمريكا أُمُّ الإرهاب وعلينا ألا نلتفتَ لمن يتوعدون شعبنا ويهدّدون ويرعدون

المسيرة : صنعاء:

أكّد رئيس مجلس الوزراء -أحمد غالب الرهوي، أن أمريكا هي أم الإرهاب ومنبعه.

وقال خلال تدشينه الاثنين، نظام النافذة اليمنية الواحدة للتخليص الجمركي التابع لمصلحة الجمارك تحت شعار «رؤية عالمية بأيدٍ يمنية»: إننا «قادرون في الحكومة ومعنا جميع الشركاء المحليين على تحقيق المزيد من الإنجاز والمضي في تنفيذ المهام على طريق بناء الدولة اليمنية الحديثة وتحقيق نهضة شعبنا اليمني، وعلينا ألا نلتفت لمن يتوعدون شعبنا ويهدّدون ويرعدون ويزبدون».

أثنى رئيس مجلس الوزراء أحمد غالب الرهوي، على صمود القطاع الخاص طيلة فترة العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ على بلادنا.

وذكر أن الحكومة ستعمل على اتِّخاذ المزيد من الخطوات لتسهيل عمل هذا القطاع وتشجيعه؛ مِن أجلِ الإسهام الفاعل في عملية البناء والتطوير.

وقال: «إن نظام النافذة الواحدة للتخليص الجمركي التابع لمصلحة الجمارك قادر على تجميع العمليات والمعلومات في منصة واحدة لتسهيل وتسريع عمليات التخليص الجمركي وتبادل البيانات بين الجهات المعنية وتحقيق التكامل والتنسيق بين الجهات الرقابية والتجارية لتسهيل العمليات التجارية وتحسين بيئة الأعمال والاستثمار».

وأكّد الرهوي على أهميّة هذه المنصات في تقديم خدمات أفضل للقطاع الخاص، خَاصَّة المستوردين وتيسير متابعة بضائعهم بعيدًا عن الروتين والبيروقراطية المخلة.

من جهته أكّد وزير المالية -عبد الجبار أحمد، أن حكومة التغيير والبناء ستعمل على تذليل الصعوبات التي تواجه القطاع الخاص، لافتًا إلى ما تضمنه قانون الاستثمار من مزايا وحوافز لأول مرة في تاريخ اليمن، والتي ستكون انطلاقة قوية لتشجيع الصناعة والاستثمار في بلدنا.

ولفت وزير المالية إلى أن نظام النافذة الواحدة تم عمله من عدة جهات وتطلب وقتًا لإنجازه؛ لأَنَّه يربط بين الأنظمة التقنية في مصلحة الجمارك وهيئة المواصفات والمقاييس وهيئة الأدوية ووزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية وغيرها.

وذكر أنه بتدشين هذه الخدمة فقد تم أتمتة كافة الخدمات الجمركية، إضافة إلى أنه تم سابقًا أتمتة كافة الخدمات الضريبية المرتبطة بالمكلفين، ولم يتبق سوى العمل على تحسين هذه الخدمات وتطويرها بما يواكب التغيرات، وبما يلائم سهولةَ تقديم الخدمة للمكلفين الضريبيين والجمركيين.

سقوط مدوٍّ لمخططات ومساعي التهجير واكتمال صورة الهزيمة التأريخية للعدو..

حاضنة المقاومة تتوج انتصار «الطوفان» بعودة تأريخية إلى شمال غزة وجنوب لبنان

المسيرة : خاص:

مَثَّلت عودة النازحين الفلسطينيين واللبنانيين إلى قراهم ومناطقهم المدمّرة في شمال غزة وجنوب لبنان خلال اليومين الماضيين، تتويجًا جديدًا ومشهودًا للهزيمة المذلة التي مُنِيَ بها العدوّ الصهيوني في معركة «طوفان الأقصى» والتي تم تثبيتها رسميًّا من خلال اتّفاقَي وقف إطلاق النار في الجبهتَين بدون تحقيق أي هدف من الأهداف التي وضعها العدوّ للعدوان على غزة ولبنان.

مشاهدُ عودةِ الآلاف من النازحين الفلسطينيين، صباح الاثنين، إلى شمالِ غزة المدمّر تمامًا، أكملت صورة النصر الحقيقي التي لم يستطع العدوّ إخفاء انزعاجه من بروزها في عمليات تسليم الأسيرات من مجنداته، حَيثُ عبرت وسائل الإعلام العبرية خلال الأيّام الماضية عن صدمة كبيرة داخل كيان العدوّ بشأن ما عكسته مراسم التسليم من تماسك تنظيمي كبير للمقاومة الفلسطينية، فضلًا عن تتويج نجاح المقاومة في فرض معادلة تبادل الأسرى، وإسقاط هدف تحريرهم بالقوة العسكرية، والذي كان من أبرز الأهداف الرئيسية للعدوان الصهيوني.

وتوجّه العودة إلى شمال غزة بالذات صفعة إضافية خَاصَّة للعدو بالنظر إلى ما تمثله من سقوط مدوٍّ وفاضح لمساعيه التي كانت تستهدف هذه المنطقة بشكل خاص، من خلال ما عُرِفَ بـ «خطة الجنرالات» التي حاول العدوّ خلال الأشهر الأخيرة تنفيذها؛ باعتبَارها خلاصة ما توصل إليه قادته كمخرج رئيسي من مأزق العجز عن الحسم، والتي كانت ترمي لتهجير سكان شمال غزة بشكل نهائي وتحويله إلى منطقة عسكرية، وهي خطة كانت المقاومة قد تمكّنت من إسقاطها عمليًّا قبل اتّفاق وقف إطلاق النار من خلال عمليات عسكرية بطولية حصدت العديد من جنود وضباط العدوّ، لتأتي عودة النازحين وتتوج ذلك الصمود بدفن آمال التهجير وتجريد العدوّ حتى من تأثير صورة الدمار الشامل التي كان يحاول من خلالها التعويض عن غياب الإنجازات الحقيقية.

الدلالاتُ نفسُها برزت أَيْضًا في مشاهدِ عودة النازحين اللبنانيين إلى مناطقهم في الجنوب بعد انتهاء المهلة المحدّدة لانسحاب جيش العدوّ، حَيثُ جاءت هذه العودةُ بعد محاولة العدوّ التملُّصَ من التزام الانسحاب وتسريب أخبار عن اعتزامه البقاءَ في جنوبِ لبنان لفترة أطولَ، ليتفاجأ مباشرة بجموع كبيرة من اللبنانيين الذين تدفقوا إلى مناطقهم بأعداد كبيرة، واصطدموا مباشرة مع قوات الاحتلال في بعض المناطق الحدودية، ليضعوا العدوَّ أمام الواقع الذي حاول التهرُّبَ منه وهو واقعُ هزيمته في لبنان، وفشلُ كُلّ الأهداف التي وضعها لعدوانه، بما في ذلك هدفُ تهجير اللبنانيين بشكل نهائي وإعادة تغيير خارطة جنوب لبنان بما يخدُمُ أمنَ كيان الاحتلال وطموحاته الاستعمارية.

العودةُ المتوِّجة للنصر في شمال غزة وجنوب لبنان عكست ترابط الجبهتين من عدة نواح، أبرزها أن حاضنة المقاومة فيهما صُلبة وذائبة في مشروع التحرير، وحامية للمكاسب التراكمية للمعركة، وغير قابلة للتأثر السلبي بالتضحيات، وهو ما يشكل صفعة للعدو الذي كان يعول بشكل رئيسي على استخدام تلك التضحيات كورقة ضغط على البيئة الحاضنة للمقاومة سواء في غزة أو في لبنان.

كما عكست هذه العودة أَيْضًا ارتباطَ مسار الجبهتَينِ فيما يتعلق بتحقيق النصر، فعلى عكس ما كان يروِّجه العدوّ وبعض وسائل إعلام أنظمة التطبيع حول اتّفاق وقف إطلاق النار في لبنان؛ باعتبَاره «تحييدًا» لجبهة الإسناد اللبنانية، أصبح واضحًا اليوم أن ذلك الاتّفاقَ لم يكن فقط انتصارًا تاريخيًّا لجبهة حزب الله فحسب، بل كان أَيْضًا تمهيدًا عمليًّا واستراتيجيًّا واضحًا لانتصار المقاومة في غزة، من خلال وضع العدوّ بشكل مباشر أمام النهاية المسدودة لعدوانه وإجباره على إدراك واقع استحالة تحقيق أي هدف من أهدافه، وضرورة وقف الحرب والانسحاب وحتميتهما.

تحذيرات القائد تقتل آمالَ الشركاء الإقليميين لأمريكا وتضعهم أمام تداعيات التصعيد

المسيرة : خاص:

حملت التحذيراتُ التي وجَّهها السيدُ القائد عبدُالملك بدر الدين الحوثي، الأحد، لشركاء أمريكا في المنطقة، العديد من الرسائل المهمة لجبهة العدوّ، كان أبرزها يقظة اليمن تجاه أية محاولات لإعادة توزيع أدوار التصعيد المعادي، وفهم الشعب اليمني وقيادته لطبيعة تحَرّكات العدوّ، والاستعداد للتعامل معها بشكل حاسم وصارم.

تحذيراتُ القائد للأنظمة العميلة في ومقدمتها تحالف العدوان السعوديّ الإماراتي، من التورط في التصعيد الأمريكي ضد اليمن والتجاوب مع قرار التصنيف الجديد، تضع هذه الأطراف أمام حقيقة انكشاف أية محاولة جديدة لاستغلال التوجّه الأمريكي المعادي لليمن لتحقيق أهداف عدائية بما في ذلك التنصل عن اتّفاق وتفاهمات السلام، أَو تصعيد خنق الشعب اليمني إنسانيًّا تحت مبرّر الضغوط الأمريكية، حَيثُ تغلق هذه التحذيرات الباب بشكل كامل أمام أية «مبرّرات» قد يحاول السعوديّون وشركاؤهم في المنطقة استخدامها لخدمة التوجّه الأمريكي أَو استغلاله ضد مصالح الشعب اليمني واستحقاقاته.

وبالضرورة فَإنَّ التحذير من التماهي مع التوجّه الأمريكي عمليًّا يعني الاستعداد لمواجهته بشكل صارم، وهو ما كان قد أشار إليه عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي هذا الأسبوع عندما أكّد أن التعامل مع أية خطوة عدوانية جديدة ضد اليمن في إطار التصنيف الأمريكي، سيكون بنفس مستوى تلك الخطوة.

ويشكل هذا التحذير بما يحمله من مدلولات، ضربة استباقية مهمة لمخطّطات العدوّ التصعيدية، ففي الوقت الذي تسعى في واشنطن وشركاؤها لإعادة العجلة إلى الوراء من خلال قرار التصنيف وتداعياته الإنسانية والسياسية، فَإنَّ تحذيرات القائد تثبّت مكاسب المرحلة الماضية وتجعل الأفق مفتوحًا للبناء عليها بما يضمن دفع جبهة العدوّ إجباريًّا في الاتّجاه الذي لا تريد السير فيه؛ فبدلًا عن الضغط على اليمن، توجّه التحذيرات اليمنية ضغطًا معاكسًا بدرجة أكبر على النظام السعوديّ وشركائه في المنطقة، وبالتالي على واشنطن التي يبدو أنها تعوّلُ كَثيرًا على عملائها؛ مِن أجلِ إخراجها من مستنقع الهزيمة الفاضحة أمام اليمن، ذلك أن الرياضَ وبقيةَ الأنظمة المعادية لليمن في المنطقة تعرفُ جيِّدًا أن سقفَ ما يمكن تحقيقُه من خلالِ التصعيد الأمريكي، أدنى بكثير من سقفِ الردع الذي تستطيع صنعاء أَنْ تثبته في مواجهة ذلك التصعيد، وهو ما يجعل خيارِ التملص من التصعيد الأمريكي أكثر أمانًا من محاولة تجاهل تبعات العدوان على اليمن أَو الالتفاف عليها.

الخارجية: نرفض التدخلَ في قضية المضبوطين على ذمة التجسُّس الأمريكي الإسرائيلي

المسيرة : صنعاء

عـبَّرت وزارةُ الخارجية والمغتربين، عن شـديد رفضها وإدانتها لمحـاولات التدخل الخارجـي في قضية المضبوطين عـلى ذمة خلية التجسس الأمريكية الإسرائيلية.

وأكّـد نائب وزير الخارجية والمغتربين عبد الواحد أبو رأس، رفض َاليمن وإدانته بشـدة لكل محاولات التدخل الخارجي في الشـؤون الداخلية أيًّا كان مصدرها.

وأشَـارَ أبو رأس في تصريح خاص الاثنين، إلى أن كُـلّ الضغوط والمسـاومات التي يتعرض لها اليمن فيما يتعلق بقضية المضبوطين على ذمة خلايا التجسس مرفوضةً جملةً وتفصيلًا.

وأوضح أن مطالبة الأمين العام للأمم المتحدة بما أسماه الإفـراج الفوري غير المشروط عـن المضبوطين على ذمة خلية التجسـس، يعتبر انتهاكاً لولايته كأمين عام للأمم المتحدة.

«المشترك» يستنكر تصريحات ترامب الاستفزازية بشأن تهجير الفلسطينيين

المسيرة : صنعاء

أدانت أحزاب اللقاء المشـترك، التصريحات المستفزة الصادرة عن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، والتي تدعو إلى تهجير الشـعب الفلسـطيني من قطاع غزة إلى دول عربية مجاورة كمصر والأردن.

وأكّـدت أحزاب المشترك في بيان صادر عنها، أن هذه الدعوات تمثل اسـتمراراً للسياسات الظالمة والمخطّطات الإجرامية التي تتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني الثابتة وترتكب جرائم إضافية بحق الإنسانية.

ودعا البيان الشعوب العربية والإسلامية وأحرار العالم للعمل على إنهاء الاحتلال والوقوف بوجه المشـاريع التي تهدّد الأمن والاستقرار في المنطقة.

وأهاب اللقاء المشـترك، بالدول العربية والإسـلامية، لا سِيَّـما مصر والأردن، إلى تعزيـز مواقفها الرافضة للتهجـير، وتكثيف جهودهـا في دعم صمود الشـعب الفلسـطيني وتثبيته على أرضه، بما يسـهم في تخفيف معاناته وإعادة إعمار غزة.

ولفت البيان إلى أن الشعب الفلسطيني، بصبره وثباته، قادر على مواجهة وإفشـال كُـلّ المخطّطات، وسيظل نضاله مصدر إلهام لكل الأحرار في العالم حتى نيل حقوقه المشروعة.

صحيفة عبرية: اليمن يشكّل خطرًا حقيقيًّا على أمن «إسرائيل»

المسيرة : متابعات

سـلطت صحيفـة عبرية، الضـوء عـلى العمليات العسـكرية التي نفذتها القوات المسـلحة اليمنية داخل عمق الاحتلال الإسرائيـلي، وكذا الحظر اليمني المفروض على الملاحة الصهيونية.

وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية، في تقرير، إن التهديد اليمني لـ «إسرائيل» سيظل قائمًا حتى في حال توقف العمليات العسكرية اليمنية بعد اتّفاق وقف إطلاق النار في غزة، مبينة أن هـذا التهديد قد يتطور مع مرور الوقت، ما يتطلب من «إسرائيل» عدم تجاهله.

وأشَارَ التقرير إلى أن القوات المسـلحة اليمنية أثبتت قدرتها على اسـتهداف «إسرائيل» باسـتخدام صواريخ بعيدة المدى وطائرات مسيّرة، مما تسبب في خسائر كبيرة داخل المغتصبات في فلسـطين المحتلّـة، داعيًا الحكومة الصهيونيـة إلى التعامل مع اليمن كجهة فاعلة تشـكل خطرًا حقيقيًّا على أمن «إسرائيل»، محذرة من التقليل من حجم التحدي الذي يمثله.

استشهاد وإصابة 6 آلاف و23 شخصاً بينهم نساء وأطفال:

الحديدة تستعرض جرائم العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي خلال 3570 يومًا

المسيرة : الحديدة

شـهدت الحديدة، الاثنين، مؤتمراً صحفياً حول جرائم العـدوان الأمريكي، السـعوديّ والإماراتي في المحافظة خـلال «3570» يومًا، نظمته منظمة تهامة للحقوق والتنمية والتراث الإنسـاني تحت شعار «جرائمكم لن تسـقط بالتقادم»، بحضور المحافـظ عبدالله عطيفي، ووكيـل أول المحافظة أحمد البشري ووكيلي المحافظة لشـؤون الخدمات محمد حليصي وشؤون الثقافة والإعلام علي قشر.

واستعرض المؤتمر الصحفي الحقوقي، الأضرار والخسـائر البشرية والمادية التي تم توثيقها جراء جرائم وانتهـاكات العدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتي.

وفي المؤتمر أشار رئيس المنظمة أمجد العميسي، إلى الأضرار التـي طالت مختلف مناحـي الحياة، جراء الغارات والجرائم التي ارتكبها العدوّ وتسببت باستشـهاد وإصابة سـتة آلاف و23 شخصاً في مختلف مديريات محافظة الحديدة.

وأوضـح، أن جرائم العـدوان التـي ارتكبها بالحديدة، أودت بحياة ألفين و417 شخصاً، بينهم 487 طفلا، و232 امرأة، وألـف و698 رجلاً، فيما أُصيب ثلاثـة آلاف و606 أشـخاص، بينهم 783 طفلاً، و394 امرأة، وألفين و429 رجلاً.

ولفـت العميسي إلى أن البنيـة التحتية تعرضت لأضرار بالغة، بينها اسـتهداف وتدمير ألفاً و998 جسراً وطريقاً، 992 خزاناً وشبكة مياه، و52 شبكة اتصالات، وكذا تدمير واستهداف مطارين، وعشرة موانئ ملاحية واصطياد، و265 منشـأة حكومية، و20 منشأة رياضية، و26 موقعاً أثريًّا.

وفيما يتعلق بأضرار القطاعـات الاجتماعية، والتعليمية والإعلام، أشـار العميسي، إلى أن العدوان دمّـر 76 ألفاً و186 منزلاً بأضرار جزئية وكلية، و416 مسجداً، و233 مدرسة ومركزاً تعليميًّا، و12 منشأة جامعية، و46 مستشـفى ومرفقاً صحيًّا، و11 موْقعَ بث إذاعي ومراكز ومنشآت إعلامية.

وفي القطاع الإنتاجي الاقتصادي، ذكر العميسي، أن تحالف العدوان استهدف 100مصنع، و87 ناقلة وقود، وثلاثة آلاف 724 حقـلاً زراعيًّا، وثلاثة آلاف و916 منشأة تجارية، و94 مزرعة دجاج ومواشٍ، و319 شاحنة غذاء، وألفاً و973 وسيلة نقل، و52 سـوقاً، و231 مخزن أغذية، و116 محطة وقود، و435 قوارب صيد، و118 منشأة سياحية، وتسع صوامع غلال.

وتطرق، إلى بشـاعة ما تعرضـت له محافظة الحديدة، خلال سـنوات العـدوان والتصعيد، لافتًا إلى أن الحرب العدوانية نتج عنها تداعيات إنسانية كارثية ما تزال آثارها حتى اليوم وتسـببت بنزوح 804 آلاف و461 شـخصاً من قراهم ومناطقهم إلى مدن ومناطق ومحافظات أُخرى.

وطالب الأمـم المتحدة التي تواصـل التواطؤ وتغييـب ما تعرض له اليمن من عدوان غير مبرّر وارتـكاب آلاف الجرائم والمجازر بحق الشـعب وسفك دماء المدنيين وتدمير مقدراته وممتلكاته، باتّخاذ خطوات لطلب محاكمة مرتكبي الجرائم في اليمن.

أمريكا تواصلُ الهروبَ بحاملة الطائرات «ترومان» خوفًا من الاستهداف اليمني

المسيرة : متابعات

في خطوة جديدة تكشـف المخاوف الأمريكية، أقرت واشـنطن الاثنين، إبعاد حاملـة الطائرات «يو إس إس هاري ترومان» المتمركزة قبالة سـواحل البحر الأحمر، وذلك بعد قيام صنعاء بتصنيف أمريكا عـلى لائحة الدول «الإرهابية» والمعاديـة لليمن، ردًا على قرار ترامب بإدراج أنصار الله في ما تسـمى «قائمة الإرهاب».

وبحسب صور بثتها الأقمار الصناعية وتناقلها العديد من الناشطين ووسائل الإعلام المختلفة، الاثنين، فقد ظهرت حاملة الطائرات الأمريكية «ترومان» وهي تتمركز بالقرب من أقصى سواحل البحر الأحمر الشمالية.

وبينت صور الأقمار الصناعية أن «ترومان» ترسـو حَـاليًّا قبالة ساحل الغردقة المصرية عند أقصى نقطة في البحر الأحمـر، كما تظهر الصور انتهاج البـوارج الأمريكية بمن فيها «ترومان» خاصيـة التخفي خلال الأيّام الأخيرة، حَيثُ قامت بتغيير مواقعها 9 مرات في البحر الأحمر خلال الأسبوع الأخير.

وتتزامـن الخطوة الأمريكية مـع إعلان المجلس السـياسي الأعلى تصنيف الولايات المتحدة على لائحة الدول الإرهابية المعادية لليمن، وهو ما ولد المخاوف لدى واشنطن بتصاعد وتيرة العمليات اليمنية بحراً وبراً خُصُوصًا في ظل حديث لمسؤولين يمنيين بأن الهجمات القادمة ستكون بدون خطوط حمراء.

يشار إلى أن الحاملة «هاري ترومان» تعرضت لـ 8 استهدافات يمنية أجبرتها على الهروب إلى أقصى شمال البحر الأحمر، وتعطيل أهداف إبحارها في المنطقة.

تظاهرات غاضبة في لحج المحتلّة تنديدًا بنهب أراضي وممتلكات المواطنين

المسيرة : متابعات

نفـذ المئـات مـن المواطنـين في محافظة لحج المحتلّة، الاثنين، تظاهرات احتجاجية غاضبة تنديدًا بالانتهـاكات والاعتداءات التي يمارسـها القيادات والمسؤولين المرتزِقة الموالين لتحالف العدوان السعوديّ الإماراتي، بحق الأهالي وممتلكاتهم الخَاصَّة.

ونفذ أبناء منطقة الثعلـب في مديرية تبن، وقفة احتجاجيـة غاضبة الاثنين، رفضًـا لعمليات النهب والبسط التي طالت أراضيهم، تحت قوة السلاح، على يد قادة ونافذين مرتزِقة.

وحمَّل المحتجون، ما يسـمى المجلـس الرئاسي وحكومة المرتزِقـة وهيئة أراضي وعقـارات الدولة في عدن المحتلّة، المسـؤولية الكاملـة عن الاعتداءات وأعمال البسـط التي طالت أراضيهـم وممتلكاتهم الشخصية، محذرين من تأكيد ملكية الأراضي المتنازع عليها لصالح النافذين.

وأشَـارَ أهالي لحـج إلى اسـتمرار عمليات نهب واسعة تطال أراضي وممتلكات المواطنين بالقوة من قبل مرتزِقة العـدوان، في ظل صمت وتواطؤ حكومة الفنادق.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

العابد: إحياء الذكرى السنوية للشهيد القائد فرصة عظيمة لاستلهام الدروس المهمة

الأصبحي: إحياء هذه المناسبة يذكّر بقدسية الموقف وحجم المسؤولية والثبات على الموقف الحق

الذكرى السنوية للشهيد القائد..

محطات حسينية للأجيال القادمة

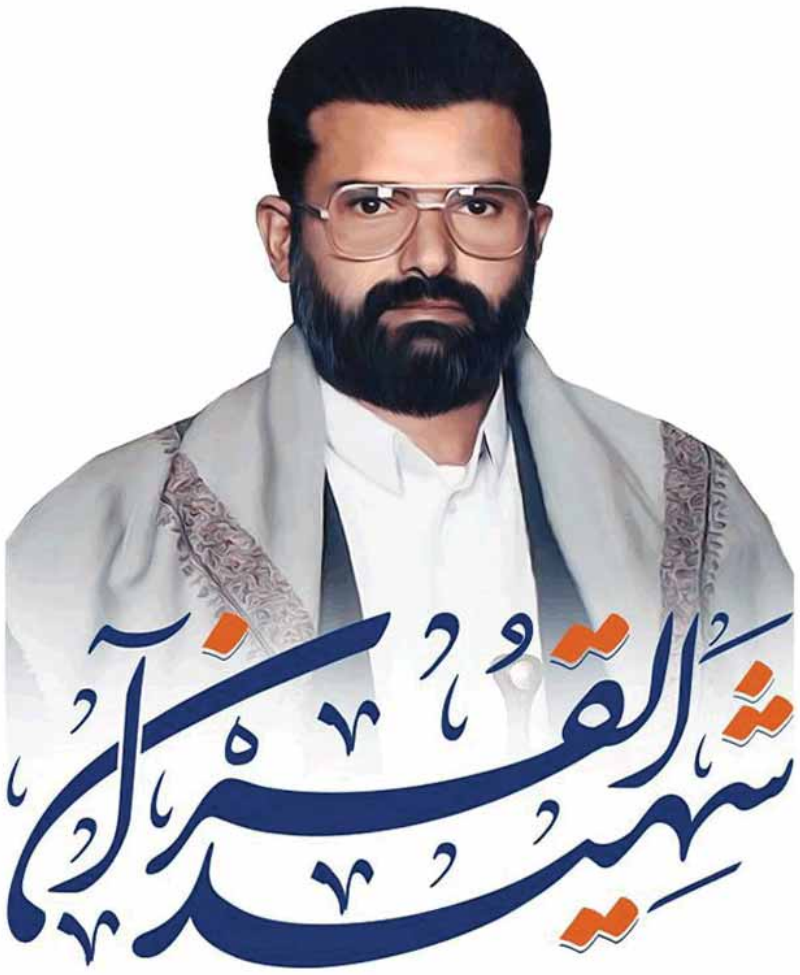

المسيرة : محمد الكامل

تحلُّ علينا الذكرى السنويةُ للاستشهاد الشهيد القائد السيد حسين بن بدر الدين الحوثي «رضوان الله عليه» صاحب الأدوار الكبيرة التنويرية والسياسية والاستراتيجية، ومحيي المشروع القرآني الذي أعاد اليمن إلى الواجهة التاريخية، وأحيا الموروثَ الثقافي والهُوية الإيمَانية اليمنية في هذا البلد، من واقع القرآن، مصحِّحًا الثقافة المغلوطة ومواجهًا حالاتِ التبعية والارتهان للخارج وقوى العمالة، بل ولقوى الصهيونية والامبريالية والأمريكية وحالتها أو حالاتهم التابعة لهم في المنطقة وتدخلاتهم في شؤون اليمن، والتي كانت تخضع لحكم السفارات.

واجه الشهيد القائد هذا الواقع المخزي من منطلق قرآني مصححًا المسار ومقدمًا روحه الطاهرة ثمنًا لذلك، ومن ثم تأتي ثمرة هذه التضحية العظيمة بثورة الـ21 من سبتمبر المجيدة لإحياء هذه الأُمَّة ومسيرتها المباركة نحو التحرّر والعزة والقوة والسيادة واستقلالية القرار التي يعيشها اليمن واليمنيون.

محطة لاستلهام الدروس:

في السياق يقول المحلل السياسي محمد العابد: إن «إحياء ذكرى مناسبة استشهاد الشهيد القائد والذكرى السنوية للشهيد لها أهميّة كبيرة تكتسبها مما أسسه وأكّده وأحياه الشهيد القائد في هذا الوطن وفي هذه الأُمَّة اليمنية».

ويضيف العابد في تصريحاته لـ «المسيرة»، بالقول: إن «ما كانت لتحقّق هذا الانتصار على الغرب الكافر وأمريكا وبني صهيون، وتصمد كُلّ هذا الصمود لسنوات لولا المشروع القرآني الذي أحياه الشهيد القائد السيد حسين بدرالدين الحوثي رضوان الله عليه».

ويؤكّد في حديثه لـ «المسيرة»، أن اليمن أصبحت صاحبة دور إقليمي وعلى مستوى قضية الأُمَّة المركزية ومن واقع الفكر الذي أسّسه وطرحه الشهيد القائد على أعلى مستويات إيجابية، وعملياتها لم يكن البعض يتوقعها وصولها إلى هذه المستويات.

ويتابع العابد في حديثه بالقول: «لقد أصبح اليمن هو صاحبَ الرؤية بناءً على تنفيذ توجيهات الشهيد القائد ووصاياه التي حذّرت الأمة في يوم ما من خطر أمريكا وتدخلاتها في البحر الأحمر وباب المندب ومحاولات دخولها وتدخلاتها»، مُضيفًا «ليأتي بعده السيد القائد عبدالملك بدر الدين ليكمل المسير والقضاء على التطلعات الغربية في اليمن والانتصار على كُلّ تحالفاتهم».

ويؤكّد أن هذه المحطات والتحرّكات والرؤى للشهيد القائد الذي نُفذت فيما بعد في ظل قيادة السيد القائد وهذا الشعب العظيم والحاضنة الشعبيّة ومن خلال هذه المنظومة الفكرية العظيمة التي أسسها وأرساها لكي تصل بالشعب إلى مستويات كبيرة من الوعي والثقافة والاستراتيجية وعلى المستويات الأخرى، وفي كُلّ الجبهات بما فيها السياسية والاقتصادية والإعلامية، وتعزيزها، وعلى رأسها الجوانب العسكرية والأمنية التي وصلت إلى ذروتها؛ لكي تعزز بقية الجبهات والجوانب.

وفي ختام حديثه لصحيفة «المسيرة»، يؤكّد الباحث السياسي محمد العابد أن إحياء هذه المناسبة والذكرى فيه الفائدة العظيمة والدروس المستفادة عبر محطات حياة الشهيد القائد السيد حسين بن بدر الدين الحوثي، والدروس المستفادة عبر طول هذه المحطات الحسينية التي ستقف عندها الأجيال القادمة لعظمتها وأهميتها الكبيرة؛ فالإرث الذي تركه شهيدنا العظيم كبير وفيه من الدروس الكثير.

صُنَّاعُ الحياة والنصر:

من جانبه يتحدث الباحث والمحلل السياسي الدكتور أنيس الأصبحي بقوله: إنَّ «الشهيدَ الذي بشهادته أصبحت حياتُه أقوى وأشد وأكثر حضورًا، حَيثُ نراه في كُلّ ساحاتنا وجبهاتنا ووجوه قادتنا ومقاتلينا وشهدائنا، وفي بنادقنا وصواريخنا وقذائفنا وعبواتنا، وفي دموع الأطفال، وفي صبر النساء وهم من جسدوا الصبر الأُسطوري».

ويضيف الأصبحي في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أن «الشهيد اليوم هو الذي يعبر عن ثقافة الحياة هو من يدافع ويقاوم ويضحي ويقاتل ويستشهد في وجه العدوّ الذي يحمل ثقافة الموت والدمار والخراب والاحتلال ويحمل مشروع الهيمنة والسيطرة والتسلط على بلدنا ومنطقتنا»، مُشيرًا إلى أن المشروع الصهيوني الأمريكي هو الذي يحمل ثقافة الموت؛ نظرًا للجرائم البشعة التي ارتكبت بحق العديد من شعوب المنطقة العربية والإسلامية طيلة عقود من الزمن.

ويؤكّد الأصبحي أن الشهداء هم الذين يشكلون الحاجز المتين والقوي لحماية الدماء والأرواح والأعراض والأموال والكرامة لشعوبنا؛ فهم من يحملون ثقافة الحياة التي تعلمناها في كربلاء.

ويجدد التأكيد على أن شهداءَنا هم مدرسةٌ عظيمة، مدرسة تجسدت فيها القيم والأخلاق والمبادئ على أرقى مستوى، من خلال استذكار سيرهم، والحديث عنهم، الحديث عن كيف كانوا، كيف كان عطاؤهم، كيف كانت روحيتهم، كيف كانت أخلاقهم، ما بذلوه من جهود، يترك أثره الكبير جِدًّا، ويبعث روحيةً عظيمةً في شباب الأُمَّة، وفي المجتمع بشكلٍ عام، في الانشداد نحو التضحية والعطاء، ونحو تلكَ القيم العظيمة، التي جسَّدوها فبرز جمالها وجلالها، مُشيرًا إلى أن هذا جانبٌ مهمٌ جِدًّا هذه الأيّام.

وينوّه الباحث الأصبحي إلى أهميّة مناسبة الذكرى السنوية للشهيد القائد «في ترسيخ المفهوم الصحيح للشهادة، ودورها في إحياء الأُمَّة؛ لأَنَّ البعض من المثبِّطين، والمتخاذلين، واليائسين، والمنهزمين، ومن الأعداء أَيْضًا، يحاولون أن يقدِّموا صورةً مغلوطة عن الشهادة، ومفهوم الشهادة، وأن يصوِّروها وكأنها خسارة، وأن يحاولوا أن يفتّوا في عضد الأُمَّة، وأن يوهنوا من عزمها، وأن يضعفوا من قوة موقفها، وقوة إرادتها، من خلال ما قد يتحدثون به عن موضوع الشهداء والشهادة في سبيل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

ويزيد بالقول: «شهداؤنا اليوم في غزة وفي لبنان وفي اليمن وفي دول محور المقاومة وفي فلسطين وفي كُلّ منطقة هم صناع نصر وصناع حياة والذي ينشر الدمار والموت في هذه المنطقة هي أمريكا وربيبتها وأداتها ومعسكرها المتقدم كيان العدوّ الإسرائيلي»، مؤكّدًا أن اليمن كان لاعبًا أَسَاسيًّا في كُلّ الأحداث التي حصلت بعد السابع من أُكتوبر العام 2023، وذلك بفضل النقلة النوعية التي وصل إليها اليمن في ظل المشروع القرآني الشامل والجامع لكل مقومات النهوض.

وفي ختام حديثه لـ «المسيرة»، يشدّد الأصبحي على أهميّة وضرورة «الأخذ بعين الاعتبار في هذه المناسبة، التذكير بقدسية الموقف، وحجم المسؤولية في الوفاء لتضحيات الشهداء، ولأهداف الشهداء، والثبات على الموقف الحق، ومواصلة السير على الدرب، والتذكير بالمسؤولية تجاه أسر الشهداء، والإشادة أَيْضًا بهم، وبعطائهم، واحتسابهم، وصبرهم، وثباتهم، ومواقفهم المشرِّفة».

يشار إلى أن الذكرى السنوية للشهيد القائد لهذا العام، شهدت التفافًا يمانيًّا شاملًا حول هذه المناسبة، وذلك بعد توسع القاعدة الشعبيّة للمشروع القرآني؛ بفعل الأدوار التي لعبتها اليمنُ في معركة طوفان الأقصى ومعركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، بالإضافة إلى الالتفاف العربي الواسع حول اليمن بعد المواقف المشرفة خلال الأشهر الماضية، ما جعل الكثير من المراقبين يدققون ويعيدون الحسابات والنظر في الجانب اليمني، وما هي المقومات التي أهَّلته ليصلَ إلى هذا المستوى من القوة والثبات رغم المؤامرات بكل أشكالها، ليكونَ العامل المشترك بين كُلّ هذه المفاصل هو المشروعُ القرآني الجامع والكفيل بإعادة الأُمَّة إلى مكانِها الحقيقي، وليس فقط إعادة شعب بعينه أَو بلد بحد ذاته.

من فلسطين إلى العالم..

خطاب السيد القائد يستنهضُ الأمَّـةَ لتغيير النظام العالمي

المسيرة : كامل المعمري

التحدياتُ الجِسامُ التي تواجهُ الأُمَّـــةَ العربيةَ والإســلامية تتطلَّبُ وقفةَ تأمُّلٍ عميقــةٍ في واقع الأُمَّـــة ومــا آل إليهِ حالها مــن ضياع وتفكُّك، وفي الوقت الذي تتسارعُ فيه المحاولاتُ الخارجيةُ لطمسِ هُوية الأُمَّـــة والتأثيرِ في مصيرها، ويتجلَّى الخطرُ الأكبرُ الذي يهدّدُ وجودَها المشروعُ الصهيوني، ذلــك المشروع الذي لا يقتصرُ على الســعي لتحقيق مصالحَ ضيِّقة، بل يمتدُّ ليشــكِّلَ تهديداً ثقافيًّــا وحضاريًّا للأُمَّــة بأسرها.

والأمّةُ لن تجدَ مخرجــاً حقيقيًّا لهذه المعضلــة إلا بالعــودةِ إلى جوهر هويتها، إلى الأســس التي قامت عليها حضارتُها وعقيدتها، ولا يكمُنُ الحَلُّ في مُجَــرّد ردود فعل سياســية أو تكتيك عسكري، بل في العــودةِ إلى القرآن الكريــم، ذلك المشروع الحضاري المتكامل الذي يحدّد لها الطريق ويعيد ترتيب أولوياتها.

وقد رَسَــمَ الســيدُ عبدُالملك الحوثي، في كلمته الأخيرة بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد القائد حســين بدرالدين الحوثي -رضــوان الله عليه- رؤية اســتراتيجية عميقة تتجــاوز التشــخيص التقليدي للتحديــات، لتصــل إلى الدعــوة الجادة لاستعادة الوعي القرآني الذي يمثل السبيل الوحيد لتجاوز ما يعصف بالأمة.

مكامنُ القوة لمواجهة المؤامرة:

إن مــا طرحه الســيدُ الحوثي ليس إلا انعكاسًا لرؤيةٍ حضاريةٍ صادقة، تنطلِقُ من المــوروث القرآنــي كمرجعيةٍ تضمنُ للأُمَّــة عزَّتَها وكرامتَها وفي هذه اللحظات الحاسمة، يظلُّ التمسُّكُ بهذا المشروع هو سبيلنا الوحيد؛ إذ لا يمكن لأمة أن تنتصر في معركتها ضد المشروع الصهيوني إلا إذَا استلهمت من معين القرآن قوة لا تنضب، بالتالي فَــإنَّ حديثه ليس مُجَـرّد خطاب سياسي، بل دعوة للإيمان العميق بالمشروع القرآني الذي يعيد للأُمَّــة مجدها ويصون كرامتها.

كلمة الســيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، تضمنت رؤى استراتيجية وفكرية شاملة، تعكس بوضوح كيف يمكن للأُمَّــة الإســلامية والعربية أن تواجه التحديات الكبرى المتمثلة في المشروع الصهيوني الذي يهدّد وجودها.

وقبــل ذلك قدم الســيد القائد توصيفاً دقيقاً للتجربة اليمنيــة في إطار المشروع القرآني ووضح كُــلّ المراحل التي مرت بها وكيف وصلت إلى هذا الحال من القوة والوعي رغم كُــلّ الحروب العدوانية التي استهدفت المشروع، ثم بعد ذلك توجّــه لتشخيص واقع الأُمَّــة وإلى أي مستوى وصلت من الخضوع والإذلال والتبعية.

يبدأ الســيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، بتشــخيص المشروع الصهيوني على أنه مــشروع ديني يهدف إلى تدمير الأُمَّــة الإســلامية والعربيــة والســيطرة على مقدســاتها ومحيطها الجغرافي، ويعكس أبعادًا عميقة من التحديــات الحضارية والوجودية التي تفرزها هذه الحرب، وهو يتناول هذه التحديات من منظور إيماني وفكري يعتقد أن الرد عليها يجب أن يكون مطابقًا لطبيعة هذا المشروع.

لقد أكّــد الســيد عبدالملك في كلمته أن القــوة الحقيقية لمواجهــة هذا المشروع تتجسد في المشروع القرآني، الذي يستند إلى الهوية الإسلامية والإيمانية للأُمَّــة.

فالمشروع الصهيوني الــذي يروج له الغرب في إطار أيديولوجــي ديني، يرتكز على تحقيق أهداف تدميرية للأُمَّــة العربية والإســلامية، لا يمكــن مواجهتــه بأي مشروع سياسي أو عسكري عابر لا يتناغم مع هوية الأُمَّــة الدينية والثقافية، فهو يرفض تمامًا أي مشــاريع لا تتوافق مع أسس الدين والعقيدة الإسلامية، إذ يرى أن المشاريع التي لا تستند إلى هذا الأَسَاس لن تجد القبول الكافي في نفوس الأُمَّــة ولن تتحقّق من خلالها التضحية اللازمة.

بالتالي يُشــير إلى أن الأُمَّــة بحاجة ماســة إلى اســتنهاض قرآني يتغذى من روح الإســلام وتعاليمــه، وأن غياب هذا الاستنهاض أســهم في التراخي والجمود الذي عانت منه الأُمَّــة على مدار عقود، ويُعد القرآن الكريم في هذا الســياق، هو الأَسَاس الذي يبعث في الأُمَّــة الشعور بالمسؤولية، ويحفزها على تحريك طاقاتها وقدراتها لمواجهة الأخطار المحدقة بها.

إن القــرآن الكريم، وفقــاً لرؤيته، لا يُعــد فقط مرجعاً دينيًّــا بل هو مشروع حضاري متكامل يمكن أن يعيد للأُمَّــة وعيها ودورها الطليعي في العالم.

تحدياتٌ وأخطار.. وحلول:

كما يلفت الســيد عبدالملــك بدرالدين الحوثي، إلى التحدي الكبــير الذي يواجه الأُمَّــة من خلال الصراع الوجودي مع المــشروع الصهيوني، الذي بــدأ منذ أولى خطواته مع تدفق الصهاينة إلى فلسطين تحت حماية الاستعمار البريطاني، وهذه المرحلة التي يشــير إليهــا تتوازى مع ما يعانيــه العالم العربي مــن حالة تراجع فكــري وأخلاقي أمام الهجمــة الغربية والصهيونية.

إن ضعــف الوعي الديني والمســؤولية المجتمعيــة هو مــا مهد الطريــق لهذه الهجمة الاســتعمارية التي لم تُقابل برد مناســب في البداية، مما ســمح بتفاقم الوضع حتى وصلنــا إلى مرحلة التطبيع العلني مع العدوّ.

وفي تعقيبه على مشــاريع التعاون مع الأعداء، يرى الســيد عبدالملك أن أي مسار من هذا القبيل هــو بمثابة تمكين للعدو، وخيانة لقيم الأُمَّــة ومبادئها؛ لأَنَّ التعاون مع الأعداء تحت أي مســمى هو بمثابة التفريط في القيم والمقدسات، حَيثُ تتحول الــولاءات والعداوات إلى مُجَــرّد وجهات نظر سياســية دون أي اعتبار للمبادئ أَو الأخلاق؛ فهذا الانفلات في الولاءات يعكس واقعاً مؤلماً للأُمَّــة التي فقدت القدرة على التمييز بين من هو عدو حقيقي ومن هو صديق في هذا العصر المضطرب.

إذن، فَــإنَّ ما يطرحه السيد عبدالملك هو دعوة قوية للرجوع إلى القيم الإسلامية الأصيلة التــي يُمكن أن تمثــل مشروعاً متكاملاً لمواجهة المشروع الصهيوني.

وهذا يتطلب من الأُمَّــة اســتعادة هُويتهــا الدينية والفكريــة التي كانت أَسَاســية في إلهــام نهضتها الســابقة، ←

فالمشروع القرآني ليس مُجَـــرّد رد فعل على التحديات الصهيونيـــة بل هو دعوة مُستمرّة للتمســـك بالمبادئ الإسلامية في شـــتى مناحي الحياة، لتكون هي القوة المحركـــة للأُمَّـــة في مواجهـــة العدوان والتحديات السياسية والاستراتيجية التي تهدّد وجودها في هذا العصر.

مواجهة المشروع الصهيوني والأمريكي، يجب أن تركز عـــلى ضرورة إعادة الوعي والمواقف لدى الأُمَّـــة الإسلامية، وفي هذا السياق اســـتعرض الســـيد القائد حالة الفـــوضى والتشـــتت التي وصلـــت إليها الأُمَّـــة الإسلامية في مواقفها السياسية والولائية، ويعزو ذلـــك إلى تأثيرات العدوّ الصهيوني والأمريكي الذي يحدّد من يجب أن يعادي المســـلمون ومن يجب أن يوالوه ويشـــدّد على أن هذا الوضع يعكس حالة مـــن «الضلال» التي وصلت إلى حَـــدِّ أن الأُمَّـــةَ لا تعرفُ من هو العدوّ الحقيقي لها، مشبهاً حالتها بحالة الحيوانات التي تميز أعداءَها بغريزتها.

يعتبر السيدُ عبدالملك أن التفريطَ في هذه المعرفة المبدئية والعقائدية في المواقف يؤدِّي إلى اختـــلالٍ في الولاءات والعداوات، موجهاً كلامه إلى الأُمَّـــة الإسلامية ويحثها على العودة إلى القرآن الكريم كمصدر أَسَـــاسي للوعي والهدى، فبذلك يمكن للأُمَّـــة أن تكتسب البصيرة والرشد وتستعيد حسها بالمسؤولية تجاه تحدياتها، وفي مقدمتها المشروع الصهيوني.

ويُظهِرُ الســـيد عبدالملـــك التأكيدَ على ضرورةِ أن تكونَ الأُمَّـــةُ على وعيٍ كامِلٍ بمواقفهـــا تجاه العـــدوّ، موضحًا أن هذا الوعيَ لا يقتـــصرُ على فَهْـــمِ التهديدات فحســـب، بل يتعداه إلى ضرورة تحصين الأُمَّـــة بأخـــلاق ودين القـــرآن الكريم الذي يمنحُ الأُمَّـــةَ حصانةً من الإفساد والهجمات الموجهة ضدها.

ويشـــيرُ إلى أن الأُمَّـــة بحاجةٍ لتزكية نفوســـها وتطهيرها من الفســـاد، وأن العواقبَ ستكونُ وخيمة إذَا تخلت الأُمَّـــة عن مسؤولياتها في مواجهة هذا المشروع الاستعماري.

خطر شامل.. وسبل المواجهة:

السيد عبدالملك الحوثي يربط بين مكانة الأُمَّـــة الإسلامية ورســـالتها الإلهية، مذكرًا الأُمَّـــة بمسؤوليتها الكبرى التي أوجبها الله عليها، ويُظهر أن هذه الرسالة هي عالمية، مرتبطة بالخير للبشرية كلها، وأن دور الأُمَّـــة لا يمكن أن يقتصر على حماية مصالحها الذاتية، بل يشمل السعي لتحقيق العدالة والسلام لجميع الشعوب ويشدّد على أن الأُمَّـــة الإسلامية إذَا تخلت عن هذا الـــدور الإلهي، فَـــإنَّ العواقب ســـتكون كارثية ليس فقـــط في الدنيا بل أَيْـضًا في الآخرة.

ينتقل الســـيد إلى وصف المشهد عالميًّا منتقداً بشـــدة القوى الإمبريالية المتمثلة في الولايات المتحدة الأمريكية و«إسرائيل» وحركـــة الصهيونيـــة، ويصفهـــا بأنها «مصدر شر» يعم على الشعوب كافة.

وينطلق في خطابه من فكرة أَسَاســـية مفادها أن هذه القـــوى تُمَثِّلُ خطرًا ليس فقط على الشـــعوب العربية والإسلامية ولكن على الإنسانية جمعاء، محمِّلًا إياها مسؤوليةَ ممارسات عنيفة، مثل استهداف المدنيين بالقنابل النووية والذَرّية، وكذلك اســـتغلال الثروات وارتكاب الجرائم ضد الإنسانية، كما حدث مع الهنود الحمر في أمريكا.

ويؤكّـــد أن الولايات المتحدة الأمريكية مُســـتمرّة في سياســـاتها العدوانية التي تهدّد السلام الإنساني، وتستهدف الإنسان العادي بغض النظر عن الجنس أَو العرق، كما يســـتعرض الأرقام والشـــواهد التي تثبت القتل والدمار الذي خلفته.

تتناول الكلمة أَيْـــضًا مشكلة كبيرة، وهي الهيمنة الأمريكية التي تستغل أنظمة سياسية واقتصادية لتحقيق مصالحها، وهو ما يظهر في توجيه ضربات اقتصادية وعســـكرية للـــدول الضعيفـــة، وتدعيم استبداد الأنظمة في مختلف أرجاء العالم.

ويُظهِـــرُ خِطابُ الســـيد عبدالملك عدمَ قدرة القـــوى العالمية الأُخرى على الوقوف بوجه الهيمنة الأمريكيـــة، حَيثُ يتطرق إلى أن هـــذه القـــوى قد تُنافـــس أمريكا سياســـيًّا واقتصاديًّا، ولكنهـــا تفتقر إلى القيم الأخلاقيـــة والمعرفية للتصدي للشر الأمريكي، وتُظهـــر هذه الملاحظة العلاقة الســـلبية بين أمريكا وباقي المؤسّســـات الدولية، مثل محكمة العدل الدولية والأمم المتحدة، التي باتت في نظر السيد عبدالملك أدوات تدعم القوى الاســـتعمارية بدلًا من تحقيق العدالة.

إحدى النقاط الجوهريـــة التي يُبرزها السيد عبدالملك هي ضعف النظام العالمي الحـــالي في تحقيـــق العدالـــة والكرامة الإنســـانية، هذا النظام الذي يهيمن عليه الغـــرب ويُدير من خلاله اســـتعباد الأمم والشـــعوب، لا يعترف بمبادئ الأخلاق أَو الحقوق الإنســـانية، بل يسعى إلى فرض الاستبداد والسيطرة.

وفي هذا الســـياق، يتحدث عن التلاعب في حقوق الشـــعوب، مثل قـــرار الرئيس الأمريكـــي دونالـــد ترامب بتغيير اســـم «الخليـــج المكســـيكي» إلى «الخليـــج الأمريكي»، في إشارة إلى التوسع الأمريكي على حساب الدول الصغيرة.

العودة للمكانة الحقيقية.. القرآن الوسيلة الوحيدة

أمـــا فيما يخـــص الخطـــاب العربي والإســـلامي، يُوجه السيد عبدالملك دعوته للأُمَّـــة الإسلامية ليكونوا ســـادة الأمم كما أراد لهـــم الله، بدلًا مـــن أن يكونوا عبيدًا وأتباعاً للهيمنـــة الغربية، معلناً أن الاستســـلام لأمريـــكا و«إسرائيل» يعني الخيانة والظلـــم، وهو ما يؤدي في النهاية إلى تدمير هويتهم الأخلاقية والإنســـانية، كما يركز على فكرة أن الأُمَّـــة الإسلامية يمكن أن تكون قوة رائدة وموجهة للعالم إذَا ما عـــادت إلى المبادئ الإلهية التي تُعلي من شأن العدالة والكرامة.

كلمة السيد القائد تظهر في هذا التحليل مفارقة أَسَاســـية بين ما يريده الله لهذه الأُمَّـــة، والذي يتجســـد في الاستقلالية والعدالة والعـــزة، وبين ما تفرضه القوى الغربية التي تتسم بالاستغلال والإفساد، كما أن هناك تحذيرًا صريحًا من أن العالم الذي يخضع للهيمنـــة الغربية ليس قادرًا على إعطاء العالم نموذجًا إنسانيًّا يعكس العدالة، بل يعزز القيم المدمّـــرة من خلال التوسع الاستعماري.

يظهر بجـــلاء من خلال كلمة الســـيد عبدالملك الحوثي، أن المعركة التي تخوضها الأُمَّـــة الإسلامية والعربية هي معركة مصيريـــة لا تتعلق فقـــط بمواجهة عدو خارجي، بل تتعلق بإعادة تشكيل هُويتها، واســـتعادة قيمها الدينية والإنسانية التي طالما شكَّلت نبراسًا للنهضة والكرامة.

إنها دعوة صادقـــة للرجوع إلى المصدر الأَسَـــاسي الذي يمنـــح الأُمَّـــة قوتها الحقيقية: القرآن الكريـــم، الذي لا يمثل مُجَـــرّد نص ديني، بل مشروعًا حضاريًّا يمتد ليشمل كُـــلّ جوانب الحياة.

وفي الختـــام، نجد أن ما طرحه الســـيد عبدالملـــك الحوثـــي ليس مُجَـــرّد دعوة للوقوف في وجه العدوّ، بل هو نداء عميق للعودة إلى الذات، إلى الأصل الذي يشـــكل الأَسَـــاس لكل حركة إيمانية وحضارية؛ فالأمة التي تجهل هويتها الدينية وتغفل عن مسؤولياتها تجاه قيمها السماوية، لا يمكنهـــا أن تقف في وجه الأخطار المحدقة بها.

المشروعُ القرآني هـــو المشروعُ الوحيدُ القادرُ على إعادة ترتيـــب الأولويات، على إعادة الوعي للأُمَّـــة التي غيَّبَتها سنوات من الركود والتبعيـــة، فلا عودةَ للمجد إلا من خلال هذه العودة إلى الجذور.

بينما المـــشروعُ الصهيوني، كما وصفه السيدُ الحوثي، ليس مُجَـــرّد تهديد خارجي بل هو مشروع داخـــلي يتغلغل في أعماق الأُمَّـــة ويسعى لتفكيكها من الداخل؛ لذا فَـــإنَّ المقاومةَ لا تبدأُ من الحدود، بل من الوعي، من النهـــوض الروحي والعقائدي الذي يعيد للأُمَّـــة تماسكها وتفردها، وفي هذا السياق، لا بدَّ أن نتذكر أن قوى الظلم والاستبداد لن تهزم إلا بعزم شعوب تؤمن بمبادئها، لا فقط بمقدراتها العسكرية.

إن مشروعَ الأُمَّـــة الحضاري لا ينفصلُ عن مشروعها الإيمانـــي، وكما أن القرآنَ الكريمَ هو المصدرُ الأولُ للتحرير، فَـــإنَّ العودة إلى تعاليمه هو الطريق الأوحد لتجد لها مكاناً في هذا العالم المتلاطم.

وما زال الأملُ قائماً، إن استنفرت الهمم وأيقظت في أنفس أبنائها الفطرة السليمة؛ فالأمةُ التي تحملُ رسالةَ السماء، لا يمكن لأية قوة أن تحجبَ عنها نورَها.

كذلـــك فَـــإنَّ المســـتقبلَ لا يُبنى إلا بالتمسُّـــكِ بالقِيَمِ العظيمـــة التي قامت عليها الأُمَّـــة، وَإذَا ما تحقّقت هذه العودة الطوعيـــة إلى الدين والمبادئ الإســـلامية، ستستعيد الأُمَّـــة مكانتها الطليعية في العالم، كما يحق لها أن تكون سيدة الأمم، لا تابعة ولا مغلوبة على أمرها.

أرادوا أن يمحوا ذكرَه.. فذهبوا هم خاسرين

شيماء الجعدي

دار صراعُ الحق والباطل على أرض الوطن، وحاولوا إخماد نور الحق، لكن الباطل هو الذي زهق على أيدي الأبطال في هذا الوطن لا مكان للخونة والمنافقين بل هو وطن الأحرار والقيادة الربانية الحكيمة.

حاول أعداء الأُمَّـــة أن يبيعوا الأرض والدين خدمةً للأمريكي والإسرائيلي لكن بفضل الله الواحد القهار لم ولن يفلحـــوا، فمهما اســـتمر ظلمهم الوحشي لسنوات، كانت الخســـارة من نصيبهم؛ لأَنَّ الأنصار واجهوا العدوان بكل صبر وثبات مســـتمدين قوتهم من الله، فـــكان معهم ونصرهم، كما قال تعالى: (إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ) (آل عمران: 160).

هكذا كانت مسيرة الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه)، قائد استمد قوته من قوة إيمانه بالله، فجاهد في ســـبيل الدعوة، وأراد إنقاذ الأُمَّـــة من ظلمات الجاهلية، فقد قال رسول الله صلوات اللـــه عليه وعلى آله الأطهار: «بُعثتُ بين جاهليتَين أُخراهما أشدُّ من أُولاهما».

لقد كان الشعب يعاني الجهل والضياع بعيدين عن الله وعن تعاليم دينهم، فجاء مشروع الشهيد القائد ليعيدهـــم إلى الصراط المســـتقيم، طريق محمد وآل محمد، ويُحيي في قلوبهم القيّم الإسلامية والأخلاقية وليجعلهم يتعرفون على ســـيرة آل البيت التي حاول الأعداء تغييبها وتشويهها..

في كُـــلّ زمان ومكان يسعى الأعداء والمنافقون إلى محاربـــة القيم والمبادئ، ويســـتهدفون المؤمنين الساعين إلى هداية الأُمَّـــة؛ لأَنَّهم يرون في ذلك خطرًا على مشـــاريعهم الفاسدة، يســـتخدمون الحروب الناعمـــة لتضليل المســـلمين وإبعادهـــم عن الله ورسوله، محاولين نشر الفساد والانحلال في الأرض، لكـــن مخطّطاتهم ســـتبوء بالفشـــل، فهناك قادة ربانيون ومجاهدون أحرار يسعون لتحرير الأُمَّـــة من سيطرتهم.

أما شـــهيد القرآن، فقد ظنوا أن بقتله ســـينهدم مشروعه القرآني، لكنهم لم يدركوا أن المشروع أقوى وأشد ثباتًا، فالسيد القائد لم يمت بل فاز بالشهادة، ذلـــك الفـــوز العظيم وهـــو الآن في جـــوار الأنبياء والصديقين، حيٌّ في وجداننا وسيظل كذلك إلى أن ننال ما ناله من شرف وكرامة.

هذا هـــو طريق الأنبياء والشـــهداء، طريق الحق والجهاد، والشـــهادة هي الغاية العظمى لكل مؤمن صادق يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله. لقد اخترنا هذا الدرب ولن نحيد عنه وســـنظل سائرين على خُطَى السيد حسين بدر الدين الحوثي والشهداء الأحرار نقاوم الأعداء، ونؤمن بوعد الله:
(وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ) (الأنفال: 10)

إذَا أردت السلامَ فاحمل السلاح

جميل المقرمي

مثلٌ أمريكي متداول معروف لدى الجميع، في أوســـاط دولة ترى لنفســـها الوصاية العليا على العالم وتعتبر أنها الحرم الأكثر أماناً على ســـطح الكوكـــب بما تتمتع به من ماكنة كونية عظمى في الجانب الأمني والاستخباراتي والتي لا تتوفر في دولة متطورة أُخرى..

مع كُـــلّ ذلك يبقى الســـؤال الأبرز حـــول تلك العبارة المشاعة، لماذا الســـلام مشروط في حمل السلاح وسط هذه الدولة؟!

على الرغم أنه وفي الوقت ذاتـــه تصنف الولايات المتحدة الأمريكية أنها من بين أكثر الدول التي تشهد عمليات سطو ونهب مســـلح من قبل العصابات المســـلحة، والتي ترى في عمليات السطو مصدرًا أَسَاسيًّا للعيش وسد فجوة الحاجة لهذه العصابات.

في المقابل وَبالعودة إلى بلدنا الحبيب الذي قيل عنه بلاد الســـتين مليون قطعة ســـلاح في الكثير من التقارير الصادرة مـــن الجهات العالمية قبل العدوان السعوديّ الأمريكي على اليمن، أما اليوم فبالطبع أن الأمر مختلف تمامًا وقبل أن نخوض في هذا الأمر، لا بُـدَّ لنا أن نعرج على الخطوات التي بذلتها أمريكا لسحب هذه الأسلحة من اليمن..

لقد بدأ الاهتمام الأمريكي في هذا الشأن مبكراً، حَيثُ ظهر ذلك جليًّا في زيارة الســـفير الأمريكي «أدموند هول» لصعدة أوائل العام 2004م حين أخذ بيده بخّاخ طلاء وقام بخدش شـــعار الصرخة المطبوع على جدران المدينة، ليقوم بعدها بزيارة أســـواق الســـلاح في محافظة صعدة وأظهر تفاجُؤَه للمسؤولين آنذاك من انتشار أسواق الأسلحة، رغم كونها تعد من الأسلحة الشخصية البسيطة وَلا تخيف دولة بحجم أمريكا عند المقارنة بما تملكه هذه الدولة بيد مواطنيها لا بما تمتلك في ترسانتها الحربية..

لا شـــك أن هذا الخوف الأمريكي كان مبرّراً مـــن جهتها بالنظر إلى ما هو قـــادم، وهو ظهور المشروع القرآني العظيم الذي رأت فيه أمريكا أنه يشـــكل خطراً وجوديًّا على مشروعها الاســـتعماري، حَيثُ أدركت مبكراً أهميّة المشروع القرآني في الخلاص من هيمنتها؛ فما يعطيه هذا المشروع هو الإيمَـــان، سلاح لا نظير له سيجعل من هذه الأسلحة الشخصية قوة ضاربة في وجه المشروع الصهيوني الأمريكي الاستعماري في المنطقة..

لذا وباهتمام بالغ ومتابعة حثيثة أَوعز الشيطان الأمريكي إلى أوليائه بضرورة سحب تلك الأسلحة من المواطنين والأسواق، واعتمد على فرض سياســـات من شأنها تحقيق ذلك الهدف فاســـتخدم ورقة التجويع من جهة، ومن جهة أُخرى عمدت إلى رفع أســـعار الأســـلحة ورفعها بشكل جنوني في وقت قياسي للغاية..

في مسار آخر وهو الاستنزاف، أشعلت العديد من الحروب اللعينة التي شنتها السلطة الظالمة في اليمن بالوكالة عن هذا الشيطان الأكبر.

وفي المقلب الآخر اتجهت أمريكا بكل ثقلها لســـحب الأسلحة الحديثة والثقيلة حتى من يد الجيش وخُصُوصًا تلك الأســـلحة الخَاصَّة بالدفاع الجوي رغم فعاليته البســـيطة، وشاهد الشعب اليمني كله كيف ابتعثت أمريكا تلك الفتيات الأمريكيات واللواتي كن على ســـدة الإشراف المباشر على تدمير ذَلك السلاح الاستراتيجي، والذي يمثل استهداف الأمن القومي اليمني.

وبالتوازي مع ذَلك كلفت السلطة الظالمة بسحب الأسلحة من الأسواق تحت حجج واهية وسخرت لذلك مئات المنابر الإعلامية في كون ذلك ظاهرة تهدّد السلم الاجتماعي والاستقرار في البلاد، حسب زعمهم آنذاك...

وكان الواقع مغاير بشـــكل كامـــل فقد تفاقمت الأوضـــاع الأمنية والمعيشية وصلت ذروتها مع خروج ثورة الحادي عشر من فبراير، حَيثُ توسعت الصراعات ووصلت إلى أن تم تقسيم صنعاء إلى كنتونات متناحرة وامتلأت شوارع العاصمة بالمتارس في الأحياء والأزقة بين ما يسمى جيش علي محسن وجيش عفاش في ذلك الوقت..

ومع تطور الأوضاع ظل النخر الأمريكي متواصلاً لقدرات هذا الشعب العسكرية دون انقطاع، وشاهد الجميع تساقط تلك الطائرات في شوارع صنعاء وما تم بعدها من تبني هيكلة الجيش عقائديًّا بإشراف الأمريكي مباشرة.

كلّ هذه الأمور والأحداث كانت تدور وفق ما يشـــتهي الأمريكي ووفق الخطط التي رســـمها بدقـــة وعناية، وبعد أن حول فندق شـــيراتون إلى ثكنة عســـكرية أمريكية؛ أمر يؤكّـــد أن الحرب العدوانية على اليمن في مـــارس 2015 جاءت تتويجاً لهذه التحَـــرّكات والحركات والسيناريوهات المختلفة والمتعددة وبعد أن فقدت أمريكا كُـــلّ أوراقها في اليمن.

إلا أنه وعلى الرغم من كُـــلّ ذلك وبسبب الثقافة السائدة لدى المواطن اليمنـــي الذي يرى أن ســـلاحه كقطعة من جسده فشـــل مخطّطهم الخبيث بتجريد هذا الشعب من ســـلاحه بالكامل، وتحَرّك الجميع وفـــق المشروع القرآني والثقافة القرآنية وحنكة وحكمة السيد القائد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- الذي رأى أنه لا بُـــدَّ من التدخل قبل أن تتحول صنعاء إلى بغداد أُخرى خُصُوصًا مع انتشـــار ظاهرة الاغتيالات وكذلك تفجير المساجد والمشافي والأماكن العامة، بـــل ووصول ذلك حتى إلى المناطق الأمنية والعسكرية ففجرت العروض العسكرية والكليات العسكرية وُصُـــولًا إلى اقتحام مبنى وزارة الدفاع ذاته.

فكان سلاح الإيمَـــان إلى جانب سلاح الحديد هو السبب في حفظ الأمن والاستقرار بعد أن عرف الشعب أن المشكلة لا تكمن في حمل السلاح ولكن في ثقافة حمل السلاح.

ومع ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر بدأ الناس ينظمون أمورهم في حماية الأمن والاســـتقرار إلى جانب الجيش، والتي أطلق عليها في ذَلك الوقت الجيش واللجان الشـــعبيّة، وكانت السند وخط المواجهة الأول مع الأعداء وشـــكلت ثنائية من الصمود والثبات خُصُوصًا مع انهيار الجيش النظامي إلَّا من رحم ربي..

القبيلـــة اليمنية كانت متواجدة بســـلاحها لحماية الوطن، ولم تفلح تلك السياسات الرامية إلى ســـحب السلاح اليمني من عاشقيه... وكانت المفاجأة لقوى العدوان..

اليوم ومع اســـتمرار الأطماع الاســـتعمارية في اليمن تتواصل عملية سحب الأســـلحة من القبائل اليمنية، خُصُوصًا في المناطق المحتلّة، تحت حجج واهية، وأسباب ما أنزل الله بها من سلطان.

شاهدنا الحملات الأمنية في المناطق المحتلّة وبكل وقاحة تقوم بسحب الأســـلحة وقصها وهو ما يظهر حقيقة الخوف الذي يكنُّونه من اليمني، وهذا الأمر لم يســـلم منه حتى المرافقين لقيادة المرتزِقة الذين يتم سلبهم الذخـــيرة أثناء زيارة الإماراتي أَو الصهيوني وقد شـــاهد الجميع ذلك في الفلم الوثائقي حراس الصهيونية.. الذي بث قبل أَيَّـــام على قناة المسيرة مباشر.

وما نشاهده اليوم وكل يوم من حملات تسمى بالأمنية وتظهر حرصه على تطبيق القانـــون -القانون الذي لم يكفل لأحـــد حق العيش بكرمة على تراب أرضه- وكيف يقومون بقصقصه الأســـلحة بطرق استفزازية وبتوجيه أمريكي لكي تتهيأ الساحة ويحتلها دون أدنى مقاومة.

في المقابل شـــاهدنا ويشهد الجميع حجم الأسلحة التي تحضر كُـــلّ ســـاحة من ساحات ومســـيرات الصمود والثبات والتي لم تسجل حادثاً أمنيًّا على الإطلاق؛ لأَنَّ الجميع تثقفوا بثقافة القرآن وعرفوا إلى من توجّـــه هذه الأسلحة، كما نشاهد كُـــلّ يوم قوات التعبئة العامة وهم يتلقون التدريبات على مختلف أنواع الأسلحة.

وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على الثقة المتبادلة بين القيادة والشعب ويدل عـــلى أن من يريد أن يجعلك عزيزاً لا يرد أن يســـلبك مصدر قوتك، بعكس تلك المناطق المحتلّة التي تشـــهد حملات تفتيش وسحب الأسلحة من المواطنين فهم يريدون قطيعاً لا ناب فيهم..

قائد الثورة السيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- قبل فترة حذر من هذا الأمر وقال: العدوّ يسعى إلى تجريد الأمة من السلاح ويسعى إلى ألَّا نمتلك أية وســـيلة للدفاع عن أنفسنا فنكون مثل الدجاج فيستبيح أي شعب دون أن يلقى من يواجه.

هذا الأمر يجعلنا نشـــد على أيدي الإخوة في المناطق المحتلّة، ونؤكّـــد لهم أن العدو ما زال يتربص بالوطن وســـيعمل بكل الأسباب التي توهله لذلك، ولذلك يتوجب عليهم الحفاظ على أسلحتهم وعدم السماح بسحبها وبيعهـــا كي لا يصبحون في يوم من الأيّام كقطيع الدواجن عاجزين أمام هذا العدوّ، الـــذي ثبت واقعاً أنه لا يرعوي مطلقـــاً عن انتهاك الأعراض والكرامة لكل مخالفيه..

وعلموا جيِّدًا أنه إذَا أردتم السلام فاحملوا السلاح..

يوم الشهيد: رمز التضحية والوفاء للوطن والقائد

محمد عبدالمؤمن الشامي

يُعد ذكرى الشهيد القائد مناسبة عظيمة تحمل معاني التضحية والإيثار والولاء للوطن، وهو يوم يُكـــرّم فيه أُولئك الذين قدّموا أرواحهم في ســـبيل نصرة الحـــق وحماية الأرض. إنه يوم يجتمع فيه الجميع لاستحضار تضحيات الأبطال الذين قدموا أعظم ما لديهم ليعيش الوطن حُرًّا ومستقلًا.

وفي سياق هذه المناســـبة الوطنية، تبرز مكانة الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي، الذي يُعد رمزًا للتضحية والنضال في ســـبيل تحقيق العدالة والكرامة للشـــعب. لقد قدم الشهيد القائد حياته دفاعًا عن المبـــادئ والقيم التي آمن بها، ووقف بشـــجاعة في وجه قوى الظلم والاســـتبداد، ليكـــون قُدوة للأجيال القادمة في الصمود والثبات.

لقد جَسَّـــدَ الشهيدُ القائدُ حسين بدر الدين الحوثي معاني التضحية الحقيقية، حَيـــثُ حمل على عاتقه مسؤولية الوقوف في وجه التحديات الكبرى التي كانت تواجه الأُمَّـــة، وناضل؛ مِن أجلِ بناء مجتمع قائم على العدل والمســـاواة. كانت رؤيته واضحة وشجاعته اســـتثنائية، حَيثُ استطاع أن يلهم الكثيرين بصلابته وإيمانه بقضيته العادلة.

في يوم الشـــهيد، يتم استحضار ذكرى القادة والأبطال الذين ضحوا بأرواحهم، وفي مقدمتهم الشـــهيد القائد حســـين بدر الدين الحوثي، الـــذي ترك بصمة خالـــدة في تاريخ الكفاح الوطني. إن ســـيرته العطرة ومواقفه البطولية تظل نبراسًـــا لمن يســـيرون على دربه، حَيثُ أظهر أن الحرية لا تأتـــي إلا بالتضحية، وأن الكرامة تستحق أن تُبذل؛ مِن أجلِها الأرواح.

إن تخليد ذكرى الشـــهيد القائد في يوم الشهيد يمثل تكريمًا للروح العظيمة التي حملها، وفرصة للأجيال الجديدة لتتعرف على قيم النضال والإيثار. إنه يوم يعزز في النفوس معنـــى الوَحدة الوطنية والمسؤولية الجماعية لبناء الوطن وحمايته.

وفي هذا اليوم، تتجدد العهود بالسير على خطى الشـــهداء والحفاظ على المبادئ التي استشهدوا؛ مِن أجلِها. فذكرى الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي وكل الشـــهداء الأبرار هـــي دعوة لتوحيد الصفوف ومواصلة النضال؛ مِـــن أجلِ وطن حر ومستقل.

في الختام، يوم الشهيد ليس فقط لحظة لتكريم الأرواح الطاهرة، بل هو أَيْـضًا عهد منا أن نكون أوفيـــاء لتضحياتهم، وأن نســـتمر في الدفاع عن المبادئ التي ناضلوا واستشهدوا؛ مِن أجلِها.

فكرُ الشهيد القائد.. والموقفُ اليمني

منصور البكالي

تعتبر القضية الفلسطينية من أبرز القضايا التي شغلت بال الأُمَّـــة العربية والإسلامية على مر العقود الماضية، وقد حظيت باهتمام كبير من قبل العديد من الشخصيات الدينية والسياسية، ومن بينهم الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي «عليه السلام» الذي اعتبر الكيان الإسرائيلي يشكل تهديدًا وجوديًّا على الأُمَّـــة العربية والإسلامية.

وفي الذكرى العشرين لاستشهاد السيد القائد المؤسّس حســين بدرالدين الحوثي «رضوان اللــه عليه»، تقودنا الأحــداث إلى أهميّة تســلط الضوء على خطــر الكيان الإسرائيلي على الأُمَّـــة العربية والإسلامية في فكره وملازمه، وكيف مثل ذلك وقودًا صُلبًا ومصدرَ إلهام للموقف اليمني المساند لغزة والقضية الفلسطينية بشكل عام.

ومن يراجع ملازم الشهيد القائد، ومحاضراته يجد نظرته الصائبة تجاه خطر العدوّ الإسرائيلي على الأُمَّـــة العربية والإسلامية بشكل عام، تنطلق من منطلقات ورؤى قرآنية إيمانية، بحته أثبتت الأيّام والأعوام صوابيتها، وسلامة توجيهاته لكيفية التعامل معها، والأخذ بها، لتفادي هذا الخطر، ومواجهته والتصدي له.

ورأى الشــهيد القائــد أن الكيــان الإسرائيلي مــشروع صهيوني استعماري يشــكل تهديدًا وجوديًّا على الأُمَّـــة العربية والإسلامية، وأن وجوده يتعارض مع مبادئ الإســلام والعدل والمساواة، ويهدف إلى الســيطرة على المنطقة وتهويد القدس وتشريد الشــعب الفلسطيني، والتوســع للوصول إلى مكة والمدينة، والسيطرة على مقدرات الأُمَّـــة واستعباد شعوبها،

ودعا الشــهيد القائد إلى الجهاد والمقاومة ضده؛ باعتبَار ذلك، واجبًا دينيًّا ووطنيًّا، مشدّداً على أهميّة وحدة الأُمَّـــة العربية والإسلامية في مواجهة التحديات، وعلى رأسها التهديد الإسرائيلي، محذرًا من التطبيع؛ باعتبَاره خيانةً للقضية الفلسطينية وللأُمَّـــة، مؤكّـدًا على ضرورة دعم المقاومة الفلسطينية بكل الوسائل المتاحة.

يظل فكر الشــهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي وملازمه مرجعًا مهمًّا في فهم طبيعة الصراع مع الكيــان الاحتلال الإسرائيلي، وأهميّة الجهاد والمقاومة في مواجهة هذا المشروع الاستعماري.

يشكل فكر الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي وملازمة ركيزة أَسَاســية ومرجعًا ملهمًا في فهم طبيعة الصراع وإدارته ضــد العدوّ الصهيونــي، فكان الموقف اليمني المســاند للقضية الفلســطينية والمقاومة في غــزة، مؤخّرًا ثمرة من ثمار هذا الفكر، الذي تجلى في، تعزيز وعي الشــعب اليمني بالعدوّ الصهيوني كعدو للأُمَّـة، يهدف إلى الهيمنة وتشريد وإبادة الشعوب.

هذه الفكرة حفّزت اليمنيين عــلى النظر إلى القضية الفلســطينية كقضية مركزيــة للأُمَّـــة، ودفعتهم إلى المقاومــة والصمــود في وجه العــدوان الإسرائيلي، رغم انشغالهم بعدوان ســعوديّ أمريكي، متعدد الجنسيات، ومشــاكل وتعقيدات داخليــة لا نهاية لها، لكن فكر الشــهيد القائد ومن بعدة فكر قائد الثورة أخوه الســيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، زاد من شــعور اليمنيين بالانتماء للقضية الفلســطينية، وأنها أولوية لا أولوية لهم غيرهــا، فترجم ذلك، إلى تضامن عملي من خلال الدعم المالي والعسكري والمعنوي للمقاومة الفلســطينية، والخروج الجماهيري، الضرب المُستمرّ على عُمق الكيان وداعميه، وملاحته البحرية، خلال 15 شهرًا وإلى اليوم.

وتبنى الشهيد القائدُ خطابًا مقاومًا وواضحًا صريحًا من خلال الشعار المنادي، بأن اللهَ أكبرُ من كُــلّ طواغيت الأرض، وَبالموت لـ «إسرائيل» والموت لأمريكا والنصر للإسلام، واللعنة على اليهود، فهذا تركيز عميق على أهميّة الجهاد كســبيل لتحرير الأراضي المحتلّة واستعادة الحقوق المســلوبة، فانخرط الشعب اليمني بشبابه وأشباله وكبارة وصغارة في العمل الجهادي، والدوارات العســكرية، وحشد طاقات الشعب اليمني وإمْكَاناته لدعم القضية الفلســطينية ومقاومتها الباسلة، ما زاد من قوة الضغط على الأنظمة العربية التي تســعى للتطبيع، وعرَّى وكشف زيفَ المطبِّعين والعملاء.

وأخيرًا يشــكّل فكرُ الشــهيد القائد، إطارًا نظريًّا وعمليًّا للموقف اليمني المســاند للقضية الفلســطينية، ووفر الدافع والإلهام للشعب اليمني للوقوف إلى جانب الشــعب الفلسطيني في نضاله العادل، ولولاه لكانت اليمن كبقية شــعوب المنطقة الغارقة بــين وحل وذل وعمالة حكوماتها وأنظمتها.

نريد إرهابًا هكذا!!!

إيمان شرف الدين

تصنيف حركــة أنصار الله الإرهابية أصبح الخبر الذي تتناوله قنوات العدوّ في إصرار على الاستمرارية في مغالطة الــرأي العام، وتضليــل المجتمعات عن الحقيقة، ومحاولة المساس بعزيمة المقاومين للعدو الصهيو أمريكي، في اليمن خَاصَّة، وفي العالم عامة!

ولكن... غفل هذا العدوّ كَثيرًا عن حقيقة المتغيرات الكبيرة التــي أحدثتها أحداث الطوفــان، في الوعي الغالب للكثير من المجتمعات، التي أدركت مظلومية الشعب الفلســطيني، وأهميّة القضية الفلسطينية، وضرورة المســاندة والوقوف في صفها، طالما وهي قضيــة إنســانية، تحقّقت فيها معــادلات الظلم، والمقاومة؛ باعتبَارها الرد الطبيعي لهذا الظلم!

العالم جلــه وقف متضامنا مع غــزة، مناهضا للجرائم البشعة التي اقترفتها أيادي اليهود والخونة، وقف منتظرا ردودا فعلية لحكوماته وقياداته، التي للأســف كبلت معظمها قيود الارتــزاق والعمالة، فوقفت موقف المتفرج المتغابي!!

وفي الوقت نفسه، وجه هذا العالم أنظاره إلى اليمن واليمنيين!! إلى موقف القــول والفعل، حَيثُ القيادة التي تقول وتفعل، إلى رجال صدقوا ما عاهدوا عليه، رجال أدركوا أن المرحلة مرحلة جهاد حتمية وصراع نهائــي، أراده الله، لتكون الغلبــة، ويكون النصر، ليتحقّق العدل، وتسود الكرامة الإنسانية.

هــؤلاء الرجال الأحــرار، المؤمنــين، المجاهدين، رجال الله، وأنصــار الله، هؤلاء الذين صنفهم العدوّ الأمريكي الصهيوني بالإرهابيــين مؤخّرًا، هم والله من أرهبوا العدوّ، وأذاقوه مالم يكن في حســبانه من الآلام والخوف والرعب!

هؤلاء هم من صدق فيهم قول الحق:

(لأنتم أشــد رهبة في صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون) الآية 13 سورة الحشر

فإن كان الإرهــاب الذي يصف بــه العدوّ هؤلاء الأنصار، المجاهدين هو هذا، فهذا ما نريده، وهذا ما يريده الله، ف ســلام على الأنصار، وسلام على هكذا إرهاب!

مشروعٌ قرآنيٌّ عالميٌّ

أم المختار مهدي

من رحمة الله تعالى بعباده أنه لا يدعهم في الضلال والظلام بل يصطفي لهم من ينقذهم من الضلال ويخرجهم من الظلمات إلى النور، في الجانب الآخر يعمل الشــيطان وأعوانه وأقرانه؛ ليضلوا الناس ويفسدوهم لتسهل لهم الســيطرة على الأرض والإنسان، ولكن حكمة الله جرت على عباده بإنقاذ الأُمَّـــة على أيدي ورثة رسله وحاملي هداه.

من شمال اليمن من أحد جبال صعدة «مران» شعَّ النور الإلهي، وتمثلت رحمة الله وجرت حكمته باصطفائه رجلًا مؤمنًا من آل البيت -عليهم السلام-؛ ليعيد الناس إلى جوهر دين الله ويربطهم بأنبياء الله ويهديهم بهدى الله.

هدف عظيم نبيل حمله أعظم من يستحق حمله: السيد حسين بــدر الدين الحوثي -رضــوان الله- الذي عُــرف بإيمانه وتقواه وورعه وزهــده وعلمه والأهم من هذا هو حملــه لروحية جده رســول الله -صلى الله عليه وآله وســلم- في الحرص على هداية الناس وإنقاذهم وشدهم إلى الله تعالى، وقد علَّم ووعَّى وبصَّر وهدا إلى صراط الله المستقيم، وضحا في سبيل الله بنفسه وماله وأهله، مما أَدَّى بالنظام العميل بأوامر أمريكية على شن عدة حروب على صعدة، والتي فيها استشــهد «رِضْــوَانُ اللهِ عَلَيْهِ» على طريق آبائه وأجداده، صادقًا مع الله تعالى صابرًا في سبيله، ولم يخف في الله لومة لائم.

من صعدة بــدأ المشروع القرآني انطلاقته؛ ليكون حصنًا منيعًا من الثقافات الدخيلة والحرب الناعمة، ليمثل الجدار الصلب الذي يفشل كُـلّ مخطّطات الأعداء ومؤامراتهم ضد الأُمَّـــة الإسلامية أمامه، واليــوم وبفضل الله تعالى أصبح المــشروع القرآني الذي أطلقه ثلة قليلــة من المؤمنين مشروعًا عالميًّا لا يخص بلدًا أو فئة أو طائفة، بل هو مشروع كُـلّ مسلم حر غيور، وهو الحل الوحيد الذي يحول بين الأُمَّـــة وبين هزيمتها وضلالها، وما يؤكّـد هذا هو عمل الأعداء على القضاء عليه بالحروب المتواصلة على مدار أكثر من عشرين عام، حرب بعد حــرب وحصار وظلم ولكن:{يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ} صدق الله العظيم.

وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

محمود المغربي

الفرحة العارمة التي قابــل بها مرتزِقة العدوان حزب الإصــلاح والعفافيش وغيرهم قــرار ترامب تصنيف الأنصار إرهابيــين تذكرنا بفرحة واحتفال هؤلاء المعاتيه المرتزِقــة بالعنوان على بلادنا أو بخبر نقل البنك المركزي إلى عدن، لتكشــف الأيّام أن هؤلاء المرتزِقــة هم أكثر من تضرر وخسر من العدوان على بلادنا وهــم من دفع ولا زال يدفــع ثمن نقل البنك المركزي إلى عدن وهم من يتجرع الذل والمهانة والفقر والفســاد والانفلات الأمني والتدهــور الاقتصادي نتيجة العدوان على بلادنا ونتيجة نقل البنك المركزي.

أما الأنصــار فقد أثبتت الأيّام والســنوات العشر الماضية بأنهــم وعلى الرغم من التضحيات التــي قدموها، إلا أن العدوان والأيّام الشــديدة والصعبة التي مروا بها وهم يواجهون العــدوان والحصار قــد جعلت منهم قوة لا تقهــر، وقد أصبحوا أكثر صلابة وتحملاً وحكمــة وقدرة على الصمود والمواجهة وأكثر شــجاعة وتمكيناً وتأييداً، كما أن العدوان والحصار ونقل البنك، وكلّ تلــك العوامل قد جعلت الأنصار أكثر قــدرة على التكيف مع أقــصى الظروف ودفعت بهم إلى بناء جيــش فريد من نوعه وبنية عســكرية مختلفة عما هو موجود في كُــلّ العالــم، بنية خفية وحصينة ومرنة وغير قابلة للكشــف والتدمير أَو الاستهداف، أما الحصار فقد أجبر الأنصار والقوات المسلحة اليمنية على الارتجال وصناعة كُــلّ ما يحتاجون من أسلحة ومعدات وذخيرة وُصُــولًا إلى صناعة الطائرات المسيّرة وأحدث الصواريخ التي أذهلت العالم ووصلت إلى تل أبيب وهي حديث الساعة، بالإضافة إلى القدرة على العمل والتحَرّك وإدارة شــؤون الدولــة في أصعب الظروف وتحت رقابــة أحدث طائرات الاســتطلاع والرصد والأقمــار الصناعية والطائرات المســيّرة والحربية المعادية وهذا يجعلهم قادرين على مواجهة أي عدوان والصمود والعيش في أجواء الحرب لسنوات.

أما نقــل البنك فقد جعلهم يتخلصون مــن أعباء ثقيلة ورفع عنهم المســؤولية القانونية والأخلاقية عمــا نتج من عملية نقل البنك المركزي إلى عدن، وما تســبب به هذا القرار من معاناة وفقر طالت كافة أبناء الشعب اليمني وتدهور للوضع الاقتصادي وسعر الصرف وانقطاع للرواتب، التــي حرص الأنصار على صرفها لكل موظفي الدولة حتــى أُولئك المرتزِقــة وحتى آخر لحظة لنقل البنك المركــزي، وكذلك حافظ الأنصار على ســعر الصرف ثابتاً قبل نقل البنك، كما أن ذلك قد أتاح لهم خلق اقتصــاداً وبنية مالية ومصرفية مســتقلة وناجحة وبعيدة عن بنيــة المرتزِقة وعما خطط له العــدوّ وعن هدفه القذر مــن نقل البنك المركزي والتي أراد به خنق الاقتصاد وتجويع الناس في مناطق الأنصار وكلّ اليمن وتجفيف منابع تمويل وتسليح القوات المســلحة اليمنية المواجهة للعدوان والمدافعة عــن الوطن وأرواح الناس، وقد فشــلت كُــلّ تلك المخطّطات والأهداف بفضل الله وحكمة وصدق توجّــه القيادة التي أفشلت وواجهت الحرب الاقتصادية، كما واجهت الحرب العسكرية وسقط العدوّ ومن معه من مرتزِقة وعملاء في شر وسوء أعمالهم وما خططوا له.

وهَــا هي الدولة في صنعاء بقيادة الأنصار والسيد القائد -سلام اللــه عليه- قد بدأت في صرف نصف راتب لكل موظفي الدولة رغم شح الموارد وبشكل دائم بإذن الله، مع العلم أن نصف الراتب الذي تصرفه صنعاء تفوق قيمته راتبًا ونصف الراتب في المناطق المحتلّة.

وقريباً ســوف يدرك مرتزِقــة العدوان الذيــن يحتفلون اليوم بتصنيف ترامب بأنهم من ســوف يتأثر ويدفع الثمن؛ كونهم من يمتلكون الأموالَ والاســتثماراتِ في الخارج بمــا نهبوا من أموال الوطن، وأن تحَرّكاتهم وتحويلاتهم المالية هي من سوف تقيد، وأن أموالهم الحرام هي التي سوف تصادر وتصبح غنيمة لأمريكا، أما الأنصار لا يمتلكون أمــوالاً ولا شركات ولا تعاملات مالية خارج الوطن ولا يعيشون في فنادق إسطنبول والقاهرة ومانيزيا وغيرها، وعليهم أن يدركوا أن أبناء الشعب اليمني هم من سوف يعاني من هكذا قرار وبالطبع هم لا يكترثون لمعاناة الناس ولا يهتمون لذلك، بل هم وكما قال شــيخهم صعتر لا بأس من قتل 24 مليون يمني في سبيل هزيمة الحوثي واستعادة الإصلاح كرسي السلطة والعودة إلى صنعاء للحُكم حتى لو كان ذلك على بقايا وطن وشعب مدمّـر ومقتولٍ وجائع.

وللحريّة الحمراء بابٌ... بكلّ يَدٍ مضَرّجَةٍ يُدَقُّ

بشرى خالد الصارم

أن للحرية ثمن، وأن للنصر آياته وقداسته، من يقول إن للنصر أياديَ مجندة ملائكية تخوض معاركه من عُلياء السماء فهو محق، نعم هناك جنود السماء الذين أكرم الله بهم جنوده المؤمنين في الأرض وأعانهم بهم، وهناك جنود الأرض الذين تلطخت بأيديهم المضرجة أبواب الحرية الحمراء والكرامة والفداء، بهذه الكلمات جسد الشهيد المشتبك يحيى السنوار معاركه ضد أعداء الله فكان من ضمن جنود الأرض الذين ارتقوا لأن يتأهلوا بأن يكونوا جنودَ السماء لولا أنه كان يمشي على الأرض.

من بين ركام المنازل المهدمة على ساكنيها، ومن بين ثغرات المباني الهالكة بحجارتها، الشامخة بتواجد المجاهدين من بين أركانها، ظهر البطل المجاهد الشهيد الحي المشتبك «يحيى السنوار «هو ورفاقه في أبهى صورة قد يجسدها القائد ليدير معاركه بنفسه فوق أرض المعركة لا تحتها، ليسطر أعذب ملاحم القتال والنصر، ويصور أقدس صور التضحية والجهاد، فمن قلب المعركة يدير معاركه ليتلذذ بالنصر أكثر، وليوجع العدوّ بشراسة أنكل وأكثر قوة واقتدار، مواجهة ومعارك من نقطة الصفر هكذا دارها الشهيد الحي في ثكنات المتارس والكمائن التي أودت في صفوف مقاتلي العدوّ بين قتيل وجريح وهارب مسعور منذ بداية معركة طوفان الأقصى حتى يوم استشهاده، لم توقفه المسؤولية التي على عاتقه بعد أن قد عُين قائد لحركة حماس خليفة للشهيد إسماعيل هنية، بل مكث في موقعه وفي مترسه متنقلًا من موقع إلى آخر، مرافقًا للمجاهدين ورافعًا لمعنوياتهم، ملتحمًا بالعدوّ وَمنكلًا في صفوفه أشرس العمليات التي أوجعته وتكبد؛ بسَببِها خسائره الكبيرة.

ففي ميدان المعركة ظهر قائد حماس الشهيد الحي قائد معركة «طوفان الأقصى» شامخًا عزيزًا قويًا مضحيًا وباذلًا، مقاتلًا ومجاهدًا، القائد المشتبك ببندقيته في يمينه وبجعبته على صدره، مرتديًا الكوفية الغزاوية على رأسه، غير آبهً بغارات العدوّ على ظهره، وبمجازره الدموية الإبادية أمام عينيه، فقد اشتم رائحة الدماء البريئة والتصقت بذلته منها فزاد صرامة واقتدار، وَاستنشق غبار المباني المدمّرة فارتوت رئتيه هواء التحدي والإقدام، ورأى بعينَيه أشلاءَ الغزاويين متناثرة على الطرق والمباني فزادته إيمان وثقة بالله بأن النصر حليفه هو ورفاقه، فأقسم إلا أن يذيقَ العدوّ من بأس عدوانه وطغيانه، وسمع بأذنيه نداءات الأطفال وصراخ النساء والثكالى مما جعله يتقدم صفوف المجاهدين في الصفوف الأولى مكرًا غير مفر، حتى اشتبك مع العدوّ لأكثر من 6 ساعات في يوم استشهاده، وكان بذلك الاشتباك شهيد الميدان والمعارك ليتصدر ذكره بذكر المقاتلين القادة في غزوات ومعارك الرسول «صلوات الله عليه وآله وسلم» كحمزة بن أبي طالب رضي الله عنه.

نالها الشهيد الحي بكل بذل وتضحية وإيمان، ورمى بعصاه الأخيرة متوقدة بدماه المضرجة أبواب الحرية الحمراء من دمه وجروحه، ليذوق العدوّ وبال لهيبها واشتعالها ونيران طوفانه المُستمرّ حتى بعد استشهاده، وما رماها، إذ رمى ولكن الله رمى.

فلكل معركة لها جنودها ولها انتصارها ولها تأييدات الله ومعونته وتوفيقه، وتبقى للحريّة الحمراء بابٌ بكلِّ يَدٍ مضَرَّجَةٍ يُدقُّ.

إرهابٌ مشروع

إخلاص عبود

كَثيرًا ما يتردّد لفظ (إرهاب)، وكَثيرًا ما يستخدم لخداع الشعوب، ولكن اليوم أصبح هذا اللفظ يُباع بمليارات الدولارات، فتارة يقومون باستخدامه كدودة لاصطياد (جحش) عربي متخمٌ بالأموال، بل يستخدم لابتزاز الأبقار الحلوبة، والتي لها من الحلب المؤلم أربع سنوات، وهَا هي أربع سنوات عجاف قادمة عليها، لتخرج منها وهي جلد على عظم.

أعلن مجرم الحرب (ترمب) عن إدراج حركة (أنصار الله) كمنظمة إرهابية، والحقيقة أن موقف أنصار الله هو فقط توجّه للشعب اليمني، هذا يعني أن شيطان العصر ترمب، يقصد أن الشعب اليمني منظمة إرهابية، يقصد أن الشعب اليمني شعب إرهابي، وموقف الشعب اليمني- المساند لغزة وشعب فلسطين- موقف إرهابي، وخروجهم الأسبوعي كان خروج إرهابي، والعمليات المساندة لشعب فلسطين الذين يُرتكب بحقهم جرائم إبادة، هي عمليات إرهابية من منظور الأمريكي.

ولكن جرائم الصهيوني في فلسطين ليست إرهابية، وجرائم الأمريكي المساندة لإبادة فلسطين ليست إرهاب، وما فعلته أمريكا في العالمين الغربي والعربي من جرائم وإبادات، وتصفيات شعوب هي ليست إرهابًا، دفاعنا عن أنفسنا وعن إخوتنا إرهاب، وجرائمهم واعتداءاتهم، واحتلالهم، وقدومهم إلينا بالقصف والتدمير هو ليس إرهابًا بل دفاع عن النفس.

ارتكبت أمريكا إبادة لشعب بأكمله، وسرقت أرضه وصادرت حقوقه، وهو شعب أمريكا الحقيقي (الهنود الحمر)، وارتكبت مجازر في فيتنام، مجازر في اليابان، بقنابلَ نووية قتلت مئات الآلاف في لحظات، ناهيكم عن مجازر الحروب الصليبية، وما حصل فيها من فضائع ضد المسلمين، وما يرتكبه الصهيوني الملعون من الله والمغضوب عليه، من حرب الإبادة، لأكثر من سبعين عامًا، وهم يقتلون هذا الشعب الفلسطيني المظلوم، بمئات مئات الآلاف، هذه الأرواح البشرية، والأرواح المسلمة، ليس لها حق في العيش في قوانين اليهود والنصارى، بل إنهم لا يرونها أرواحًا بشرية بل أرواحًا شيطانية شريرة يجب أن تهلك، هذا الإجرام وهذه الوحشية، وهذه العنصرية ألسيت إرهابًا؟ أليست إجرامًا؟ أليست نظرة استكبار وتعامُلًا بدونية تجاه غيرهم؟

أرهبهم موقفنا، وأرعبتهم قوتنا ولن يستطيعوا أن يواجهوها بضعفهم؛ لذلك يجب أن يلبسونا بلباس الإرهاب، ليستطيعوا أن يجعلوا العالَمَ معهم ضدنا، ولكن نقول لهم جميعًا، ونقول لكل من كان يرى نفسه هو أكبر، وهو أقوى وهو المرهب وهو المخيف، لقد قال الله تعالى لنا: (وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ، وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ).

نعم لفظ (إرهاب) موجود ونحن مأمورون به، فقد أوجب الله علينا الإعداد، والقوة، بكل ما نستطيع وذلك لنرهب عدو الله، وعدونا، والمنافقين، نعم لقد عاش ترمب مرض الرهاب والإرهاب منا، وعاشها الصهيوني المحتلّ وأرهبناهم وحرمناهم النوم، وأرهبنا محمد بن سلمان وأصبح مرعوب وخائف على أحلامه الوهمية، وأرهبنا الأنظمة المنافقة العميلة، نعم هذا هو (الإرهاب المشروع) الإرهاب الذي تحَرّكنا فيه بالإعداد والعدة بأقوى ما نستطيع، هو الإرهاب الإلهي، هو إرهاب أمرنا به (الله سبحانه وتعالى).

قلنا لكم مرارًا وتكرارًا نحن لن نترك فلسطين لوحدها، ليسوا وحدهم ولن يكونوا وحدهم، وسنبقى معهم حتى تحريرها، وما كان إدراجنا في الإرهاب، إلا شهادة فخر لنا أننا نتحَرّك وفق ما أمرنا به الله سبحانه وتعالى، وأن موقفنا موقف قرآني، وأنه مادامت أمريكا قالت عنا إرهابيين فقد وصلنا إلى درجة عالية من الإعداد، ومن القوة التي أمرنا الله بإعدادها، وقد وصلنا بفضلِ الله إلى القوة التي تُرهب عدوه، وتخيف أحذية هذا العدوّ الضعيف.

وبشرى لشعب لم تستطع أمريكا مواجهته لوحدها، واحتاجت لأن تحشد العالم بأكمله لمواجهته، بشرى لشعبٍ أرهب أمريكا، وبشرى لشعب أرهب اليهود، وبشرى لشعب يقف شامخا لا يخاف إلا الله وحدَه.

شهيد القرآن ومشروعُه القرآني المناهض للشيطان الأكبر

عبد الله دعله

لقد تحَرّك شهيد القرآن السيد حسين بدر الدين الحوثي «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ»، في مرحلةٍ من أخطر المراحل على أمتنا الإسلامية بكل شعوبها، ومختلف بلدانها، ففي الوقت الذي دخلت الهجمة الأمريكية والإسرائيلية والغربية على أمتنا مرحلةً جديدةً، هي أكثر خطورةً من سابقاتها، تحت عناوين متعددة، وذرائع مصطنعة، في مقدّمتها: عنوان مكافحة الإرهاب، وهم صنَّاعه، وفي وضعيةٍ لم تعد الأنظمة العربية في موقفٍ تدفع عن شعوبها خطرًا، بل أكثرها انساق وسارع إلى الانخراط التام في خدمة وطاعة وتنفيذ مخطّطات الأعداء، وسط حالةٍ من الخوف والإرباك، وانعدام للرؤية في أوساط الشعوب، واستهداف شاملٍ للأُمَّة في مختلف المجالات: السياسية، والثقافية، والتعليمية، والاقتصادية، والعسكرية، والأمنية، وعلى مستوى الخطاب الديني أَيْضًا، بكل ما يترتب على ذلك من مخاطر رهيبة على الأُمَّة في دينها ودنياها.

تحَرّك الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ» بمشروعه القرآني المناهض للمشروع الصهيو أمريكي الذي من خلاله يهدف أعداء هذه الأُمَّة إلى تفكيك الأُمَّة وتمزيقها وإفساد لحياة الناس ومحاربة للأُمَّة وطمس بل تغيير دين الأُمَّة وإيصال الإنسانية إلى أحط مستوى من الانحطاط والذل والهوان واحتلال شعوب المنطقة تحت عنوان ومبرّر واهي (محاربة الإرهاب) وللأسف الشديد فقد انخدع الكثير والكثير كم أبناء هذه الأُمَّة.

ولكن في مقابل ذلك وبالتحديد بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر تحَرّك شهيد القرآن بمشروع القرآني الذي كان له الدور المهم في كشف مؤامرات أعداء هذه الأُمَّة وانكشفت الأقنعة وظهر الوجه القبيح لأمريكا وإسرائيل من خلال ما ستقرأه الشهيد القائد وكشفه من خلال القرآن الذي يعطي الناس نظرة استباقية للأحداث كما تحدث الشهيد القائد.

أَيْضًا من المعلوم أنه بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام 2001، حرصت أمريكا على توظيف هذه الأحداث، وجعلت منها غطاءً تتحَرّك من خلاله، ضمن مرحلة متقدمة، ومخطّط لها؛ لاستهداف عالمنا الإسلامي ومنطقتنا العربية، والأهداف الأمريكية التي جعلت من عنوان الإرهاب غطَّاء للتحَرّك لتحقيقها، وللوصول إليها، هي: أهداف خطيرة جِدًّا، معلوم أن في مقدمة هذه الأهداف هو: الاستعمار الجديد لعالمنا الإسلامي، السيطرة المباشرة على منطقتنا العربية وعالمنا الإسلامي، وتقويض كِيان العالم الإسلامي من دول، وشعوب وبعثرتها، وسحقها، والاستحواذ على مقدراتها، وثرواتها، وخيراتها، وإنهاء الكِيان الإسلامي ككِيان بشكل نهائي، وهدفٌ في مستوى هذا الهدف، له خطورة كبيرة جِدًّا على عالمنا الإسلامي، وهو بالتأكيد هدفٌ رئيسٌي، جُعل عنوان الإرهاب غطاء له، لا أقل ولا أكثر.

ولهذا كان المشروع القرآني بهذه الميزة العظيمة؛ لأَنَّه يقابل مشاريع من جهة الأعداء، ومؤامرات واسعة، ولهذا على مدى ثلاث سنوات قدَّم شهيد القرآن «رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ» مئات المحاضرات، والكلمات، واللقاءات، والجلسات، وهو يتحدث بشكلٍ تفصيلي؛ لفضح مؤامرات وخطط الأعداء، وتقييمهم، وكشفهم، وتعريتهم من خلال القرآن الكريم، والوقائع والأحداث، وَأَيْضًا لتقديم الحلول والرؤى التي تغيِّر واقع هذه الأُمَّة، وترتقي بهذه الأُمَّة لتكون في مستوى الوعي العالي جِدًّا تجاه مؤامرات الأعداء، ولتكون في إطار الموقف والفعل والعمل في التحَرّك ضد أعدائها، لتدفع الشر عن نفسها، لتدفع الخسران عن نفسها في دنياها وآخرتها، وهذه ميزة عظيمة للمشروع القرآني.

أكّـد أن الراعي الأمريكي للاتّفاق هو نفسه الراعي للإجرام الإسرائيلي وأن المقاومة لن تقبل بتمديد الاتّفاق

الشيخ نعيم قاسم يجدّد الشكر لليمن ويؤكّـد أن «إسرائيلَ» هُزمت في تدمير المقاومة وحماس

المسيرة : متابعات

جدّد الأمينُ العام لحزب الله اللبناني الشيخ نعيم قاسم الشكر لليمن العزيز الذي قـدم وضحى، وللعراق بشـعبه ومرجعيته وحشده، وللبنان الذي قدم سيد شهداء الأُمَّـة السيد حسن نصر الله

وأكّـد الشيخ قاسم خلال كلمة له مسـاء الاثنين، أن «نصر غزة هو نصر للشـعب الفلسـطيني ولكل شعوب المنطقة التي ساندت ولكل أحرار العالم الذين أيدوا ودعموا»، مؤكّـدًا أن «هدف طوفان الأقصى تحقّق وانهزم مشروع «إسرائيل» في محاولـة تدمير المقاومة وحماس».

وتطرّق إلى العـدوان الصهيوني على لبنان وغزة، مُشـيرًا إلى أنه كان عدوانًا بدعـم أمريكي غربـي لا ضوابط له، «أرادت أمريـكا و»إسرائيـل» في إنهاء المقاومـة»، حَيثُ جـاءت «إسرائيل» بخمس فـرق بتعـداد 75 ألف جندي وضابط مع إجـرام وقـوة مفرطة؛ مِن أجلِ تحقيق هـذا الهدف فتصدت المقاومة بكل أطيافها وبثبات أُسطوري وتصميـم استشـهادي للمقاومـين والمجاهدين.

وأضاف: «الجميع رأى من هم أبطال المقاومـة وتحمل شـعبنا التضحيات الكبيرة والكثـيرة، فـبرزت المقاومة متماسكة وقوية واستعادت السيطرة وعملت على ملء الشواغر خلال عشرة أَيَّـام، واستعدنا حضورنا بهذا الزخم الذي أعطانا إياه سيد شهداء الأُمَّـة السـيد حسـن نصر الله»، لافتًا إلى أن عمليات المقاومة تصاعدت، ولم يتقدم الإسرائيلي على الحافة الأمامية إلَّا مئاتِ الأمتار، بثبات المقاومـين، وكان أهلنا النازحون يشـكلون بتماسكهم دعمًا للمقاومة والشعب اللبناني بمناطقهم وطوائفهـم المختلفـة كان وفيًّـا، مسـتكملًا حديثه بالقول: «إسرائيل» طلبت وقف إطلاق النـار ووافقنا مع الدولة اللبنانية وهذا انتصار».

ولفت الشـيخ قاسـم إلى أن «قدرة الردع التـي راكمناهـا جعلت الناس يعتقدون أن قوتنا العسكرية بمستوى أن يكون الردع قابلًا للاستمرار، منوِّهًا إلى أنه لم يتوقـع جمهورنا أن نخسر هذا العدد من القيـادات في فترة زمنية قصيرة وبهذه السـعة وهذا الانتشار، موضحًا أن هذا الانكشـاف المعلوماتي وسيطرة العدوّ على الاتصالات والذكاء الاصطناعي وسـلاح الجو من العوامل المؤثرة في الضربات التي وجهت لنا.

ولفت إلى أنه أمام الانكشـاف الكبير نجري تحقيقًا لأخذ الـدروس والعبر، مؤكّـدًا أن «المقاومة قوية بقراراتها وإرادتهـا والمؤمنين بهـا وهي أقوى باستمراريتها».

وواصـل حديثه بالقـول: «المعتدي طلب وقف اعتدائه بـشروط ووافقنا على وقف الاعتداء؛ لأَنَّنا لا نريده بالأصل ولم نقرّر الحرب ابتداءً»، منوِّهًا إلى أنهم وافقوا على اتّفاق وقف إطلاق النار؛ لأَنَّ الدولة قرّرت التصـدي لحماية الحدود وإخراج «إسرائيل»، مُشيرًا إلى أن «هذه فرصة لتـؤدي الدولة واجباتها وتختبر قدرتها على المستوى السياسي».

وبيّن: «التزمنا وفضلنا أن نصبر وألا نرد على الخروق الإسرائيلية رغم حالة الشعور بالمهانة والأعمال الانتقامية»، معتبرًا مشـهد العودة الذي كان اليوم الاثنين، السـاعة الرابعـة صباحا إلى الجنوب والضاحية والبقاع كان مشهد انتصار فعمت احتفالات النصر كُـلّ المناطـق والمقاومون في الميـدان ولم يغادروه، ورؤوسهم مرفوعة والمقاومة ثابتة وقوية.

وأكّـد الشـيخ نعيـم قاسـم أن «المقاومة انتـصرت؛ لأَنَّنا رجعنا ولأن المحتلّ سيخرج وينسحب غصبًا عنه»، مبينًا أن المقاومين لـم يغادروا الميدان والمقاومـة ثابتة وقويـة، وأن الراعي الأمريكي للاتّفاق هو نفسـه الراعي للإجرام الإسرائيلي ولم يقم بدوره، ومع ذلك قرّرنا عدم إعطاء أية ذريعة، لافتًا إلى أن «ما جرى في خرق الاتّفاق يؤكّـد حاجة لبنان إلى المقاومة».

وواصل: «شنّت علينا حملة مضادة حتى أثناء الحرب جزء كبير منها داخلي لتصويرنـا أننا مهزومـون، والبعض ربما أُصيب بنوبة قلبيـة؛ لأَنَّ أحلامه لم تتحقّق بهزيمة المقاومة، مؤكّـدًا أن المقاومة وعلى رأس السطح انتصرت.

المقاومة انتصرت:

وأكّـد الشيخ نعيم قاسم أن ثلاثية الجيش والشعب والمقاومة التي وضعت حدًّا لـ «إسرائيل» مـن الوصول إلى بيروت والى جنـوب نهر الليطاني وهي كالشـمس والمشـكلة في من لا يراها وستبقى مشعة، مؤكّـدًا أن المقاومة انتصرت بهذا الشـعب الذي زحف إلى القرى الأمامية رغم عدم الانسـحاب الإسرائيلي والمواجهة مع العدوّ.

وَأَضَـافَ أن «من يملك كرامة يقف ويزحف إلى المواقع الأمامية ولا تخيفه سياساتهم والدعم الأمريكي لهم، وأنه لا يمكن لـ «إسرائيل» أن تبقى محتلّة مع هذا الشـعب الأبيّ الـذي لا يمكن هزيمته والاستمرار في احتلال أرضه»، مطالبًا «إسرائيل» بالانسحاب؛ بسَببِ مرور السـتين يومًا ولا نقبل باي مبرّر لتمديد يوم واحد ولا نقبل بتمديد المهلة.

وفيما يتعلق بالشأن الداخلي للبنان، قال الشيخ قاسم: إن «الرئيس جوزاف عـون لا يمكن أن يعطـيَ «إسرائيل» مكسـبًا واحدًا ولا أحد في لبنان سيقبل مـع العـدوّ التمديدَ في العـدوان على لبنـان، مُشـيرًا إلى أن «أيـة تداعيات تترتـب عـلى التأخير في الانسـحاب تتحمـل مسـؤوليته الأمـم المتحدة وأمريكا وفرنسا و»إسرائيل»، مبينًا أن «استمرارَ الاحتلال بعدوان على السيادة اللبنانية والجميع مسـؤول في مواجهة هذا الاحتلال، الشعب والجيش والدولة والمقاومة».

وأوضح: «نحـن أمام احتلال يعتدي ويرفض الانسحاب والمقاومة لها الحق بأن تتصرفَ بما تراه مناسِبًا حول شكل وطبيعة المواجهـة وتوقيتها، منوِّهًا إلى أن «الثنائي الوطني أنجَزَ الخِيارَ الرئاسي التوافقـي من خلال انتخـاب الرئيس جوزاف عون ولولا مشاركة الثنائي لما تم انتخاب الرئيس بهذه الصورة المعبِّرة عن الوحدة الوطنية، وهذه قوة للثنائي الوطني.

وأكّـد أننا «نتصرف بحكمة؛ لأَنَّنا نريد بلدًا وحكومة وتعاونًا مع الرئيس المكلف نواف سـلام وتعقيدات التأليف ليسـت معنا، وأن الأمـور بيننا وبين الرئيـس المكلَّف ورئيـس الجمهورية سالكة ولا عقبات.

سموتريتش عن اقتراح ترامب نقل سكان غزة: نعملُ على خطة تنفيذية

المسيرة : متابعات

أعلن وزير مالية الاحتلال الإسرائيلي، بتسلئيل سـموتريتش، أنّه يعملُ على تحويل اقتراح الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، بشأنِ سكان غزّة إلى «سياسة قابلة للتنفيذ».

وأشاد سموتريتش باقتراح ترامب، الذي يقضي بنقلِ جُزءٍ من سكان قطاع غزة إلى الأردن ومصر، بشكلٍ مؤقّتٍ أو دائم، وفق ما نقـل موقع «تايمز أوف إسرائيل» الإسرائيلي.

وفي حديثـه إلى صحافيـين قُبَيْـلَ الاجتمـاع الأسـبوعي لكتلـة حزبه «الصهيونية الدينية» في «الكنيسـت»، قال سموتريتش إنه يعمل على «خطة تنفيذية» لتنفيذ فكرة ترامب.

وشدّدت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكيـة، في مقال للكاتـب ديفيد إيغناتيـوس، على أنّ اقـتراح ترامب هذا هو أول خطأ كبير له في السياسـة الخارجية.

وكان ترامـب قد قـال إنه «ناقش رؤيتـه في مكالمـة هاتفيـة، في وقت سابق، مع ملك الأردن عبدالله الثاني»، وأنه «سـيتحدّث مع الرئيس المصري عبد الفتاح السـيسي» بهذا الشأن، في تصريحاتٍ للصحافيين على متن طائرة رئاسية.

وفيما يُحاول فرض خطط التهجير، فَـإنَّ سكان قطاع غزّة يعودون من المناطق التي نزحوا إليها خلال الحرب، بموجـب اتّفـاق وقف إطـلاق النار السـاري منذ الـ19 من شهر كانون الثاني/يناير 2025.

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (2073)
الثلاثاء
28 رجب 1446هـ
28 يناير 2025م

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

نحن في جهوزية مُستمرّة للتدخل الفوري في أي وقت يعودُ التصعيدُ والحصار على غزة.. ولو تهيَّأت الظروفُ لشعبنا لتم تفويجُ مئات الآلاف للجهاد في سبيل الله.

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الدكتاتوريةُ الأمريكية

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

كشفت الانتخابات الأمريكية الأخيرة والتي فاز بها ترمب عن الوجه القبيح للدكتاتورية الأمريكية، والتي تتمثل في شخص الرئيس، فبرغم من أن أمريكا معروف عنها أن مؤسّسات دستورية قوية تديرها مثل مجلس النواب ومجلس الشيوخ والمحكمة العليا، إلى جانب مؤسّسات الدولة العميقة، والتي من أهمها الأجهزة الأمنية والاستخباراتية المختلفة، إلَّا أن تلك المؤسّسات تتيح مساحة واسعة للرئيس لفرض رغباته من خلال الأوامر التنفيذية التي يحق للرئيس إصدارها والتي تمكّنه من تغيير توجّه وثقافة الشعب الأمريكي، وتمنحه الحق في طرد ملايين البشر من أمريكا بجرة قلم دون مراعاة لأي ظرف، وتمكّنه من الانسحاب من أية منظمة دولية لا تتوافق مع توجّه، وأن يجرّم أية أُمَّة أَو دولة ويوصمها بتهمة الإرهاب دون أسباب واقعية أَو يرفعَ ذلك التجريم إن رأى هو ذلك، كما تمنح صلاحيةَ إصدار القرارات التنفيذية للرئيس حق تحريك الجيوش ضد أية أُمَّة أَو شعب لا تتوافق سياسته مع المصالح الأمريكية، وفي الجانب الاقتصادي يحق للرئيس الأمريكي من خلال الأوامر التي يصدرها أن يرفعَ الرسوم الجمركية أَو يخفّضها على منتجات أية دولة لا تخضعُ للرغبات الأمريكية ودون مراعاة لتأثير ذلك على الاقتصاد العالمي، ويحق له أن يصادر أموال الدول أَو الجماعات التي يعتبرها مارقةً دون أي مبرّر منطقي أَو قبول أي احتجاج من الدول المستهدفة.

وكما تابعنا في الأيّام الماضية أن الرئيسَ الأمريكي ترمب كرّس دكتاتوريته من خلال إصدار تصريحات نارية وذات طابع تهديدي قد تقضي على النظام العالمي المعمول به حَاليًّا إذَا تم تنفيذُها، مثل مطالبته بضم كندا واعتبارها الولايةَ الأمريكية الـ52، وأبدى رغبته بالسيطرة على جزيرة جرين لاند الدنماركية وادَّعى أن ذلك حمايةٌ للأمن القومي الأمريكي، وأعلن أنه سوف يسعى لاستعادة قناة بنما إذَا لم يتم تخفيضُ رسوم المرور على السفن الأمريكية، وغير ذلك من التصريحات المستفزة التي يصدرها الرئيسُ الأمريكي ترمب من وقت إلى آخر، ومما يؤكّدُ دكتاتورية الرئيس الأمريكي أننا لم نجد أي رفض أَو معارضة أَو شجب لقراراته التنفيذية أَو تصريحاته المستفزة من أية مؤسّسة دستورية أَو من أية شخصية اعتبارية.

ويأتي تصنيفُ أنصار الله كمنظمة إرهابية في إطار تكريسِ دكتاتورية الرئيس الأمريكي ودعمًا للكيان الصهيوني، ولكن سوف يقفُ الشعب اليمني في وجه الدكتاتورية الأمريكية بالاستعانة بالله وباستخدامِ كافة الوسائل المتاحة.

مدرسة النبوة.. وتلميذُها القائدُ الشهيد

طارق مصطفى سلام *

في ذكرى شهيد القرآن وسيد الشهداء يتبادرُ إلى الأذهان حجمُ التضحيات الكبيرة التي قدَّمَها الشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ» في ظروف صعبة وغاية في التعقيد مستندًا على الثقة بالله والتوكل عليه والاستجابة له والجهوزية للتضحية في سبيله.

إن المشروعَ القرآني الذي قدَّمه شهيدُ القرآن لينيرَ طريقَ هذه الأُمَّة ويحدّدَ مساراتِها المستقبليةَ مثَّل لحظة فارقة ومفصلية في تاريخ الأُمَّة الإسلامية، وملحمة جهادية تجسَّدت بعظمةِ التضحيات الكبيرة التي قدَّمها عظماءُ الأُمَّة في سبيلِ عزتِها وكرامتها، وفي مقدمتهم رفيق القرآن الشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي «سلام الله عليه».

لقد مثّل استشهاد القائد حسين بدرالدين الحوثي «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ».. -وهو يدافع عن معتقدات الإسلام ومعاني القرآن التي حاول الأعداء طمسها من نفوس المسلمين واستبدالها بأفكار ومعتقدات تخدم مصالح اليهود وتعزز هيمنتهم على أُمَّة الإسلام والمسلمين- لحظة فارقة ومظلومية هزت عروش الطغاة وأربكت حساباتهم والتي أراد من خلالها المجرمون والعملاء، ومن ورائهم أمريكا و»إسرائيل»، أن يطفئوا نور الله، لكن الله أبى إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون.

إن الجهد المبارك الذي قدمه الشهيد القائد في سبيل هذه الأُمَّة وما بذله من عطاء عظيم؛ مِن أجلِ إحياء روح الأُمَّة وتحريك بُوصلتها نحو العدوّ الأوحد لها المتمثل باليهود والنصارى ومن تآمر معهم تجسد في إدراك الشهيد بمكامن الضعف في هذه الأمة، حَيثُ كان «رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ» يرقب تلك التحَرّكات للأعداء بنظرة قرآنية، ويقيمها، ويعي خطورتها.

وعندما تحَرّك كانت نعمة عظيمة بما قدم من خلال القرآن الكريم من وعي وبصائرَ وحلول للأُمَّة حتى تخرج من حالة التيه والعمى، وتعود إلى مسارها الذي أراده الله وأمر به نبيه؛ ما يجعلها محصَّنةً من السقوط في مشاريع الأعداء؛ فكان للدروس والمحاضرات التي غيَّرت في مسار هذه الأمة الأثرُ الكبير في رفع وعي أبناء الأُمَّة، وعرفها بعدوها الحقيقي الذي حدّده الله تعالى في القرآن الكريم بقوله: (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا).

لقد كان الشهيد القائد قرينُ القرآن، سليلُ بيت النبوة، رمزًا للجهاد والثبات على الحق والتمسك بالمبادئ القرآنية، في زمن تخاذلت فيه الأممُ وتكالب فيه الأعداء وأصبح الخنوع والارتهان للأعداء وسيلةً للتقرب من اليهود والنصارى الذين حاولوا تشويهَ هذا الدين وطمس أخلاقه ومبادئه على يد المسلمين أنفسهم حتى كان لا يوجد للإسلام سوى اسمه، ولهذا كان صوتُ الشهيد القائد وحوله ثلةٌ من المؤمنين يصدح بكلمة الحق في وجه المستكبرين، داعيًا الأُمَّةَ إلى العودة الصادقة لله تعالى، وجعل القرآن الكريم منهجَ حياة للأُمَّة الإسلامية، محذرًا من مخاطر التساهل مع مخطّطات العدوّ ومؤامراته الخبيثة التي استشرت في جسد الأُمَّة حتى باتت رهينةً لأطماع الأعداء ذليلةً مكسورةً أمامَ إجرام العدوّ وغطرسته.

إنها دروسٌ نستلهمُ منها كُلَّ معاني البذل.. وتمُدُّنا بالكثير من صور الجهاد والصبر والتضحية ذكرى استشهاد الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي «عليه السلام» التي بمثابة محطة يتزود منها كُلّ المجاهدين في مختلف الثغور وعلى كُلّ الجبهات، هي مدرسة يتعلم منها كُلّ أحرار العالم كيفية الاستعانة بالله على مواجهة الطغاة وكيف تستطيعُ الأُمَّةَ أن تحول ضعفَها وهزيمتها أمام العدوّ إلى نصر وفتح عظيم بعد التوكل على الله والاقتداء بنهج النبي وآل بيته الأطهار.

* محافظ محافظة عدن

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء